يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الثمن ٢٫٠٠ ل.ا • אל-אתיחאד • AL-ITTIHAD • 2,00 ל"י

الجمعة ١٢ تشرين ثاني ١٩٧٦ ، ١٩ ذى القعدة ١٣٩٦ ، العدد ٥٣/٣٣ VOL 33—53 — 9.12.1976

الشيوعيون يقترحون نزع الثقة بحكومة الغلاء والجوع والحرب

القدس — لمراسلنا البرلماني — دعا النائب الشيوعي ، ابراهام ليفنبراون ، الكنيست الى حجب الثقة عن حكومة الجوع والغلاء ، حكومة رابين — رابينوفتش ، التى تستهدف سياستها المعانة والمطبقة ، فعلا ، تخفيض أجور العاملين ومستوى حياتهم ، فى حين تقدم كل تشجيع وما يلزم من هبات وتسهيلات مالية واعفاء من الضرائب لارباب العمل وأصحاب رؤوس الاموال والبنوك والشركات الكبيرة المحظوظة حتى يتمكنوا من تحقيق الارباح الفاحشة وبسهولة بالغة . وكان يلقى اقتراحا بحجب الثقة عن الحكومة ، هذا الثلاثاء ، تقدمت به الكتلة الشيوعية فى الكنيست .

وحمل الرفيق ليفنبراون بشدة على سياسة الحكومة الاقتصادية التى كان آخر مظاهرها تخفيض السوبسيديا المخصصة للسلع الاستهلاكية الاكثر حيوية بنسبة ٢٠٪ وأكثر ، الامر الذى سبب ارتفاعا مباشرا فى أسعار هذه السلع مثل الخبز والبيض والحليب والزيت . ويأتى هذا الغلاء الكارثى الجديد بعد سلسلة من ارتفاعات الاسعار العامة بلغت نسبتها منذ بداية السنة الجارية ٣٦٫٧٪ . وأضاف الرفيق ليفنبراون ان حكومة تنتهج مثل هذه السياسة وتدفع للعاملين ٧٠٪ فقط من علاوة الغلاء المستحقة وتتآمر على ما تبقى منها ، بينما تدفع لارباب المال فائدة مالية قيمتها ١٠٠٪ من الغلاء المسجل عن سندات الدين التى تبيعها لهم ، أى تعوضهم تعويضا كاملا — ان حكومة كهذه لا تستحق ثقة المواطنين والجماهير العمالية .

وتكلم فى النقاش عن الكتلة

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

النائب فلنر يشجب قرصنة البحرية الاسرائيلية ويحذر من نتائج تطوير الطاقة الذرية عسكريا

أطلقوا سراح المعتقلين الاداريين !

القدس — لمراسلنا الخاص — فى ٣٠ نوفمبر الحالى ، عشية عيد الاضحى ، تعود اللجنة الاستشارية للنظر فى قضية استمرار اعتقال ٣٠ معتقلا اداريا سياسيا مضى على اعتقالهم اكثر من سنتين ونصف السنة (منذ نيسان ١٩٧٤) دون تقديمهم الى اية محاكمة . ومن بينهم عطاالله رشماوى وعباس عبد الحق وجمال فريتخ وداود مطر وتيسير عاروري وغسان حرب وغيرهم . وكانت سلطات الاحتلال قد ابعدت عددا من المعتقلين الاداريين وعلى راسهم سليمان النجاب واطلقت سراح آخرين ثم جرى قتل احدهم وهو المرحوم الرفيق أحمد الشيخ دحدول من سلفيت . هذا وتستمر وتتعاظم الحملة الشعبية لاطلاق سراح جميع المعتقلين السياسيين .

"عزيزي" جيمي يريد تجميد الوضع الى ما بعد الانتخابات الاسرائيلية!

واشنطن — أكد مراسل وكالة « ستا » الصهيونية ان دوائر وزارة الخارجية الامريكية تنتظر أن يقوم الرئيس الامريكى الجديد — جيمى كارتر — بتجميد الوضع فى الشرق الاوسط الى ما بعد انتخابات الكنيست الاسرائيلى فى شهر نوفمبر من العام القادم . أى بعد سنة من اليوم . وستكون الحجة الامريكية ان الرئيس الامريكى الجديد سيحتاج الى بضعة أشهر لدراسة « ملف الشرق الاوسط » . وحينئذ تكون المعركة الانتخابية فى اسرائيل فى أوجها ! ومن المعروف ان الانتخابات الاسرائيلية القادمة هى ثالث انتخابات تجرى منذ عدوان حزيران ١٩٦٧ !

شعب لبنان يرحب بعودة السلام وحكام اسرائيل يتحركون في الجنوب ويحرضون عملاءهم!!

حيفا — من مكتب « الاتحاد » — يستتب السلام فى ربوع لبنان الجميل بعد حرب أهلية دامية استمرت حوالي ١٩ شهرا . فمنذ أمس الاول بدأت قوات الردع العربية تدخل الى المناطق اليمينية واليسارية دون ان تلقى اية مقاومة . وفى حين ترحب القوى اليسارية اللبنانية وقوات المقاومة الفلسطينية ، ترحيبا حارا ، بقوات الردع العربية فان القطعان اليمينية والانعزالية تلقي سلاحها كارهة وعلى الرغم منها .

ولكن الامر الذي يثير أشد القلق هو التحركات — العسكرية والسياسية — التي يقوم بها حكام اسرائيل لنسف جهود السلام العربية ولتحريض اعوانهم فى لبنان على تفجير الوضع من جديد .

واخطر هذه التحركات هو ماجرى فى جنوب لبنان يوم الاربعاء الماضي ، أمس الاول ، ونشرت عنه أمس صحيفة « دافار » شبه الرسمية خبرا فى مكان بارز من صفحتها الاولى . وفيما يلي ترجمته الحرفية :

« قامت قوة اسرائيلية ، ضمت خمس مجنزرات ، بالتسلل صبيحة يوم أمس (الاربعاء) الى منطقة بنت جبيل الاسلامية الواقعة فى الجهة المركزية من حدود لبنان . وخاضت القوة الاسرائيلية معركة استمرت خمس ساعات مع قوات المخربين الموجودة هناك . وقال راديو بيروت الاسلامي ، الذي اذاع عن الحادث ، ان القوة الاسرائيلية انسحبت بعد ذلك الى هضاب القرية النصرانية المجاورة — عينبل حيث توجد قيادة القوات النصرانية فى تلك الجهة . وقام قائد اليسار فى لبنان ، كمال جنبلاط ، بدعوة جيش لبنان العربي الاسلامي فى الجنوب الى شن الهجوم على القوات النصرانية والى اخراج قرى الحدود ، وخصوصا البلدة المنطقية مرجعيون فى الجهة الشمالية بالقرب من المطلة ، من تحت سيطرة القوات النصرانية . واما قادة القوات النصرانية فى الجنوب فانهم عادوا واعلنوا ، أمس ، انهم سيمنعون بكل ثمن ، عودة المخربين الى المنطقة » ..

وفى الوقت نفسه يتصاعد التحريض الذي يقوم به حكام اسرائيل لتشجيع اعوانهم فى لبنان ، وخصوصا قطعان كميل شمعون الفاشية ، حتى يستمروا فى اعتداءاتهم وفى مقاومة مساعي السلام .

وابرز مثل على ذلك ما جاء فى افتتاحية « هآرتس » ، فى عددها الصادر يوم أمس الخميس . فواضعو هذه الافتتاحية ينتظرون ان تكون « المقاومة السلبية » ، التي يبديها الانعزاليون امام دخول قوات الردع

— البقية على صفحة ٦ ع ٦ —

بعد جولة شعبية في الولايات المتحدة وكندا عودة رئيس بلدية الناصرة الرفيق توفيق زياد

الناصرة — لمراسلنا — عاد الى البلاد ، أمس الاول ، الرفيق توفيق زياد رئيس بلدية الناصرة ، بعد رحلة استغرقت قرابة شهر ونصف الشهر فى ربوع الولايات المتحدة وكندا .

وكان توفيق زياد ، بعد ان انهى زيارته فى الولايات المتحدة التى أشرنا اليها فى اعداد سابقة ، انتقل الى كندا حيث زار عدد من المدن منها وندسور وتورنتو ولندن — اونتاريو ومونتريال واوتاوا .

وفى كل مكان كان يستقبل بحفاوة بالغة وتقام على شرفه مآدب عشاء جماهيرية بمبادرة ابناء الناصرة المغتربين وغيرهم من العرب والكنديين .

وعقد توفيق زياد عددا من المؤتمرات الصحفية والمقابلات التلفزيونية والاذاعية . كما جرت له استقبالات فى دور البلديات . حيث استقبله رئيس بلدية تورنتو . واقام رئيس بلدية ايتو ديكوك مادبة عشاء على شرفه . والتقى ايضا بعضو البرلمان الكندي هيث ماكواري . وقدم عددا من المحاضرات فى جامعات تورنتو ومونتريال واوتاوا . هذا بالاضافة الى الخطابات فى الحفلات . وتميزت تلك المحاضرات بجماهيريتها . وتناول فيها الرفيق توفيق زياد ازمة الشرق

— البقية على صفحة ٦ ع ٣ —

« انفتاح » جديد !

تل أبيب — جاء فى صحيفة « هآرتس » ، أمس ، ان شارلوت يعقبسون — رئيسة الوكالة اليهودية فى الولايات المتحدة ورئيسة اللجنة التنفيذية للاتحاد الصهيونى فيها — ستزور ، برفقة عدد من النساء الامريكيات وأزواجهن ، كلا من مصر والاردن وسوريا للاطلاع على المراكز السلبية فى البلدان الثلاث . وانها بعد ذلك ، ستأتى مع رفيقاتها الى اسرائيل عبر جسر اللنبى .

وتقول « هآرتس » ان الاوساط اليهودية أعربت عن « قلقها » من هذه الزيارة بدعوى انها ربح سياسي للعرب ! وانها تأمل فى اقناع هذه الزعيمة الصهيونية بالعدول عن هذه الزيارة .

وفد مجلس السلام يقابل فالدهايم

نيويورك — تاس — استقبل السيد كورت فالدهايم ، السكرتير العام للامم المتحدة ، وفدا برياسة روميش شاندرا ، السكرتير العام لمجلس السلام العالمى ، أول أمس الاربعاء ، حيث تسلم منه وثائق مؤتمر هلسنكى العالمى لوقف سباق التسلح ونزع السلاح وتخفيف حدة التوتر . وأعلن فالدهايم فى هذا اللقاء ان منظمة الامم المتحدة تهتم اهتماما خاصا فى النضال من أجل وقف سباق التسلح ونزع السلاح وتخفيف حدة التوتر الدولى ، وترى فى ذلك النضال احدى المهمات الاساسية لخير ومصلحة الانسانية .

١٠٠٠ اسرائيلى يعودون الى المغرب

الرباط — أعلنت مصادر رسمية فى العاصمة المغربية ، أول امس ، ان حوالى ألف يهودى من أصل مغربى ، كانوا قد غادروا اسرائيل ، عادوا الى المغرب هذه السنة . وانه ينتظر ان يعود اليها ، خلال الشهرين القادمين ، مئات آخرون من اليهود . وان السلطات المغربية تقدم لليهود العائدين المساعدة اللازمة لبناء حياتهم من جديد .

السادات يطرح السلام على رابين فيزداد رابين تعنتا وبغددة!

تل ابيب — لمراسلنا الخاص — رفض رئيس الحكومة الاسرائيلية ، اسحق رابين ، دعوة السلام التي طرحها عليه الرئيس المصري أنور السادات ، هذا الاسبوع ، على الرغم من ان « ساعي البريد » — البوسطجي — هو امريكي وعلى الرغم من موافقة انور السادات على ان يكون السلام « سلاما امريكيا » ..



فقد كان انور السادات قد اجتمع ، فى مطلع الاسبوع ، مع وفد الكونغرس الامريكي الذي يزور القاهرة حاليا (وسينتقل الى اسرائيل فى نهاية الاسبوع) . وطلب السادات من اعضاء الوفد الامريكي ان يبلغوا رابين : « اننا ، نحن من الجانب الاخر ، مستعدون للسلام » .

واوضح السادات انه ، كي يكون هذا السلام ثابتا ، عليه ان يقوم على أسس عادلة وانه على اسرائيل ، تبعا لذلك ، ان تجلو عن جميع الاراضي التي احتلتها فى حرب حزيران ١٩٦٧ . وقال : « انني مستعد للتوقيع على مثل هذا السلام . ونتأمل ان يكون هو ايضا — أي رابين — مستعدا لذلك » .

ورفض السادات اقتراح ضيوفه الامريكان بان يتحقق هذا السلام عن طرق المفاوضات المباشرة بينه وبين رابين . وأكد ان المكان الوحيد ، الذي من الممكن ان يفاوض فيه اسرائيل ، هو مؤتمر جنيف للسلام . وقال : « خلال السنوات ال ٢٨ الماضية وقعت اربعة حروب وتجمع حقد ووقعت مجازر وسفك دم . فلا تستطيعون ان تطلبوا مني الجلوس على مائدة المفاوضات مع رابين على اساس هذه الارضية . ولكن ، تعالوا نجلس فى جنيف . وستكون هناك مقاعد مخصصة للاسرائيليين وللمصريين وللسوريين وللاردنيين وللفلسطينيين وللبنانيين . لنجلس جميعا حول مائدة المفاوضات . تعالوا نسوي هذا النزاع ونضع حدا لحالة الحرب » .

ومع ان السادات ، بهذا الكلام ، رفض « الوساطة » الامريكية الوحيدة وطالب بعقد مؤتمر جنيف الا انه عاد واوضح لضيوفه الامريكان انه حريص على « مصالح » الولايات المتحدة الامريكية فى المنطقة ولا يمانع « فى ان تقدموا لاسرائيل كل الضمانات التي تطلبها »! بل واضاف الى ذلك : « ولكن عليكم ان تعطوا لنا ، ايضا ، هذه الضمانات » ..

ومع ذلك فان رئيس حكومة اسرائيل لم يقتنع بل ازداد تعنتا و « تبغددا » . ففي محاضرة القاها امام قادة الجباية اليهودية الفرنسيين ، فى القدس مساء أمس الاول ، رفض رابين يد السادات المدودة اليه للسلام واعتبر دعوة السادات « كلاما عاما ومرددا » . بل لم ير فى هذه الدعوة سوى « بداية حملة دبلوماسية عربية مركزة لاقناع الولايات المتحدة بالضغط على اسرائيل » . ولم يكتف رابين بكل هذا الاستعداد الساداتي بل طالبه بالموافقة — علنا ورسميا — على مطالب

— البقية على صفحة ٦ ع ٧ —

« الطليعة » المصرية ترحب بالمبادرة السوفييتية

القاهرة — تاس — رحبت مجلة « الطليعة » المصرية ، فى عددها الاخير ، بالمبادرة الجديدة التي اقترحتها الحكومة السوفييتية لتحقيق السلام العادل والثابت فى الشرق الاوسط . واكدت المجلة ان المبادرة ستساهم اسهاما هاما فى تامين السلام فى المنطقة . وانها جاءت انطلاقا من اقتناع الاتحاد السوفييتي بانه لا يمكن تحقيق السلام فى الشرق الاوسط الا بالقضاء على اسباب الازمة .

وحدة ثوار ناميبيا

ناميبيا — تاس — أعلن مندوبو أربعة أحزاب افريقية فى ناميبيا ، هذا الاسبوع ، انضمامهم الى منظمة جنوب غرب افريقيا الشعبية « سفابو » لتماثلهم مع برنامجها السياسي الواقعي . ويذكر ان منظمة «سفابو» تناضل بمثابرة للتحرر من نير الاستعمار العنصرى فى جنوب افريقيا ومن أجل اقامة دولة دمقراطية حرة ، وهى تحظى باعتراف الامم المتحدة ومنظمة الوحدة الافريقية فيها كممثلة وحيدة لاهالي ناميبيا الافارقة .

العنصري فورستر يتباهى بمجازره

يوهانسبورغ — تاس — ادار رئيس حكومة جنوب افريقيا العنصري ، فورستر ، عرض مسرحية هزلية ساخرة فى احد مراكز مدينة يوهانسبورغ الكبرى ، عندما أزاح الستار عن تمثال لشخصه قدمه له رئيس الشرطة العنصرية ، المجرم فان ستادن . واختتم فورستر هذه المسرحية بخطاب ، فى هذا « الحدث » ، اعرب فيه عن تقديره للشرطة التي عملت « بكل اخلاص » — اعلن فورستر — من أجل اعادة الاوضاع الى طبيعتها فى مظاهرات « الشغب » الاخيرة . ويذكر انه بهذا « الاخلاص » قتل اكثر من الف شهيد من اهل البلاد الافارقة .

ممدوح سالم ووزارته « الجديدة »

القاهرة — أعاد ممدوح سالم تشكيل وزارته بحيث لم يتغير شيء فى مناصبها الاساسية . فبقي اسماعيل فهمى وزيرا للخارجية والفريق محمد عبد الغني الجمسي وزيرا للحربية . وعين الدكتور عبد المنعم القيسوني نائبا لرئيس الوزراء للشؤون الاقتصادية كما عين الشيخ محمد متولي شعراوى وزيرا للاوقاف وشؤون الازهر .

كلمة تقدير وشكر

اللجنتان القطرية والمحلية لاحياء الذكرى العشرين لمجزرة كفر قاسم

تتقدمان بالشكر والتقدير الى جميع القوى الدمقراطية اليهودية والعربية التى اشتركت فى احياء الذكرى العشرين للمجزرة يوم ٢٩—١٠—٧٦ فى كفر قاسم .

كما وتتقدمان بالشكر الى الاشخاص واللجان والمنظمات الجماهيرية التى ارسلت تحياتها أو قدمت الدعم المادى أو المعنوى لدعم هذا العمل الكفاحى الدمقراطى السلمى .

قدما على طريق وحدة الكفاح اليهودى العربى المشترك من أجل المساواة التامة للجماهير العربية فى اسرائيل واخوة الشعبين فيها وبناء حياة لا حروب فيها ولا مجازر أو تمييز والى الامام .

اللجنة القطرية لاحياء الذكرى العشرين لمجزرة كفر قاسم

اللجنة المحلية لاحياء الذكرى العشرين للمجزرة فى كفر قاسم

على شرف المؤتمر ال١٨

الاجتماع القطرى لمراسلى ووكلاء

« الاتحاد » و « الجديد »

فى الساعة العاشرة من صباح السبت ١٣—١١—١٩٧٦ فى حيفا — نادي الحزب — درج الموارنة — ١٦

بقيادة سكرتارية اللجنة المركزية — الحزب الشيوعي الاسرائيلي وباشتراك محررى صحف ومجلات الحزب والشبيبة

تكون مكاتب « الاتحاد » — حيفا ، ٩ شارع الحريرى مفتوحة منذ الساعة الثامنة صباحا لاستقبال المدعوين .

هيئتا تحرير « الاتحاد » و « الجديد » وادارتهما

افتتاح المؤتمر الثامن للحزب الشيوعي البرتغالي، الحزب يضم مئة الف عضو!

لشبونة — افتتح أمس (الخميس) فى لشبونة المؤتمر الثامن للحزب الشيوعى البرتغالى .

ويعتبر هذا المؤتمر حدثا بارزا فى الحياة السياسية فى البرتغال . والدليل على ذلك انه حتى الاعداء الالداء للحزب الشيوعى البرتغالى قد اضطروا الى الاعتراف بوزنه الكبير فى حياة البلاد وبنفوذه بين أوسع أوساط الرأى العام البرتغالى .

ويضم الحزب الشيوعى البرتغالى فى صفوفه أكثر من ١٠٠ الف عضو . لقد احتفل الشيوعيون البرتغال فى هذا العام بالذكرى السنوية الخامسة والخمسين لتاسيس حزبهم . وكما هو معروف فان الحزب قد قضى نحو نصف قرن من هذه الفترة يعمل فيها بصورة سرية . وكان الشيوعيون يتعرضون بصورة مستمرة ، فى سنوات الديكتاتورية الفاشية ، لمختلف أصناف الاضطهاد . وقد استشهد عدد كبير من رجال الحزب البارزين فى السجون . ورغم كل ذلك ظل ايمان الشيوعيين

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

فوز ناصريين شبان فى الانتخابات المصرية

باريس — نشرت الصحيفة الفرنسية « لاموند » ، فى هذا الاسبوع ، تعليقا ضافيا لمراسلها عن الانتخابات التى جرت فى الاسبوع الماضى لمجلس الشعب المصرى . وأشارت الصحيفة الى وجود عدد كبير من الشبان الناصريين بين ال ٤٩ نائبا مستقلا الذين انتخبوا . كما اعترفت بان المعركة الانتخابية كانت معركة غير متكافئة بين « الوسط » الحاكم ومنبر اليسار . فقد اتحد « الوسط » مع « اليمين » فى حملة هوجاء ضد اليسار اشترك فيها السادات نفسه بالاضافة الى اغلبية الصحف المصرية وشيخ الازهر وجميعهم حرضوا على اليسار بانه معاد للدين .

المهاجرون اليهود السوفييت يرفضون اسرائيل !

القدس — تجابه الحركة الصهيونية فضيحة عالية بسبب ان الاكثرية الساحقة من المهاجرين اليهود من الاتحاد السوفييتى يرفضون المجىء الى اسرائيل . فحالما يصلون الى فيينا يهربون الى أوروبا الغربية والولايات المتحدة . وقدم مدير دائرة الهجرة والاستيعاب تقريرا الى ادارة الوكالة اليهودية تبين منه انه فى شهر اكتوبر الماضى فضل ٥٩ بالمئة من هؤلاء المهاجرين الاقامة خارج اسرائيل . وحكومة رابين تهدد بان الوكالة اليهودية ان تهتم الا باليهود المهاجرين الى اسرائيل . الا ان المنظمات الصهيونية الاخرى ترفض ذلك خوفا من الفضيحة العالمية .

رابين يرفض المراقبة على الفرن الذرى

تل ابيب — رفض رئيس الحكومة ، اسحق رابين ، السماح لوفد مجلس الشيوخ الامريكي بزيارة الفرن الذري فى ديمونا . والوفد الامريكي يقوم بزيارة اسرائيل منذ الاسبوع الماضي . كذلك رفضت الحكومة الاسرائيلية التوقيع على الوثيقة الدولية لمنع انتشار الاسلحة الذرية . ويبدو ان الامريكيين مضطرون الى الطلب من اسرائيل التوقيع على هذه الوثيقة نظرا لتعهدات الولايات المتحدة امام الاتحاد السوفييتي . وتلح الحكومة الامريكية على اسرائيل كي توقع على الوثيقة حتى يتسنى لها تنفيذ الصفقة المزدوجة التي عقدتها مع كل من مصر واسرائيل وتعهدت بموجبها بتزويد كل منهما بفرن ذري للانتاج السلمي .

قضية النتشه والحاج المحكمة العليا تقرر استدعاء الوزير بيرس

القدس — نظرت محكمة العدل العليا فى القدس ، يوم الثلاثاء الماضى ، فى الالتماس الذى رفعته اليها السيدة لويزيت النتشه والسيده هدى الحاج وتطلبان فيه استدعاء شمعون بيرس ، وزير الدفاع ، ليقدم تفسيرا لعدم ابطاله أمر ترحيل زوجيهما الدكتور احمد حمزة النتشه والدكتور عبد العزيز الحاج احمد .

ونظر فى الالتماس ثلاثة قضاة . وتولت المحامية لانجر شرح حيثيات الالتماس والاجراءات التى اتخذت مع المبعدين . وكان فى القاعة شخصيات عربية ويهودية تقدمية بينها اعضاء مجلس بلدية البيرة .

واصدرت المحكمة قرارها باستدعاء الوزير خلال ٣٠ يوما .

« برافدا » تنشر تحيتنا

موسكو — لمراسلتنا الخاصة — نشرت أمس صحيفة اللجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفييتى ، « برافدا » ، نص التحية التى كانت اللجنة المركزية للحزب الشيوعى الاسرائيلى قد وجهتها الى الاتحاد السوفييتى لمناسبة عيد ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى .

صحيفة الهستدروت تهدد العمال بحرب قادمة !

تل ابيب — لمراسلنا الخاص — لم تخجل صحيفة الهستدروت الرسمية ، « دافار » ، من تهديد العاملين فى اسرائيل بامكانية نشوب حرب جديدة . وذلك فى افتتاحية عددها الصادر يوم الاربعاء ، امس الاول ، داعية العمال والمستخدمين الى وقف نضالهم الاقتصادي العادل بحجة ان الاوضاع

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

فى بلاد السوفييت أقصر اسبوع عمل وأعلى المعاشات

موسكو — لمراسلتنا الخاصة — سينعم عمال المناجم فى الاتحاد السوفييتي ، منذ مطلع العام القادم ، باقصر اسبوع عمل فى العالم . وذلك بعد ان تقرر قصر عملهم على ست ساعات فى اليوم و ٥ ايام فى الاسبوع (٣٠ ساعة فى الاسبوع) . وتقرر ايضا تخفيض سن التقاعد لهم الى سن الخمسين مع الاحتفاظ بحق العامل فى ان يستمر بعمله بعد هذه السن وان يتقاضى معاشين كاملين ، المعاش العادي ومعاش التقاعد .

فى العاصمة العراقية مؤتمر عالمى فكرى ضد الصهيونية

بغداد — تاس — بلغ عدد المشتركين فى المؤتمر الفكرى ضد الصهيونية ، المنعقد فى بغداد منذ يوم الاثنين الماضى وسيستمر حتى ١٧ الجارى ، حوالى ١٨٠ عالما من ٤٦ دولة . ويشرف على اعمال المؤتمر مباشرة جامعة بغداد ومنظمة التحرير الفلسطينية والجامعة العربية .

السوق الخيرية فى مدينة البيرة

حكفا — من مكتب الاتحاد — تنتهى ، مساء اليوم (الجمعة) ، السوق الخيرية التى أقامتها جمعية انعاش الاسرة — البيرة فى صالة حديقة بلدية البيرة . واستمرت السوق أسبوعا . فقد بدأت يوم الجمعة ، ٥—١١—٧٦ ، بحضور جمهور كبير من الاهلين الذين اقبلوا على معروضات السوق التى تقام سنويا منذ سبع سنوات .

وكان بود « الاتحاد » ان تشترك فى افتتاح السوق بارسال مندوبين عنها ، غير ان الدعوة وصلت فقط أمس الخميس . ونتمنى للجمعية الزاهرة اطراد التقدم والنجاح فى اداء مهماتها الانسانية .

قرار بعودة لاجئى ١٩٦٧

نيويورك — قررت اللجنة السياسية الخاصة فى الامم المتحدة ، يوم الاثنين الماضى ، انه على اسرائيل السماح ، حالا ، بعودة اللاجئين الفلسطينيين منذ عام ١٩٦٧ الى مدنهم وقراهم ومخيماتهم . وقد نال القرار أكثرية ١٠١ صوتا ولم تصوت ضده سوى اسرائيل وكوستاريكا !

توفيق طوبي في الكنيست: لقاءات ممثلي الشعبين الاسرائيلي والفلسطيني أمر حيوي في خدمة قضية السلام!

القدس — لمراسلنا البرلماني — شهدت الكنيست ، أمس الاول (الاربعاء) ، احدى جلساتها الصاخبة . وذلك عند بحث اقتراح « الليكود » حول ما أسمى « باتصالات بين مواطنين اسرائيليين وبين منظمات التخريب فى الخارج » بناء على طلب أمنون لين (الليكود) .

وكان النائب المذكور قدم طلبه هذا فى أعقاب ما نشر من انباء عن لقاءات تمت بين شخصيات اسرائيلية مختلفة وممثلين عن منظمة التحرير الفلسطينية فى باريس . كما قدم اقتراحا مشابها النائب سمحه فريدمان (من المتدينين) . أما النائب المعراخي المعتدل يوسى سريد فتقدم باقتراح معارض لاقتراح لين .

وحشا لين كلمته بالتحريض على كل من يتصل بممثلى منظمة التحرير وباتهامه بتشجيع منظمات التخريب والارهاب واهدافها لاقضاء على اسرائيل ... وطالب باجراء تحقيق بوليسى مع هؤلاء المواطنين لان هذه الاتصالات تشجع العناصر المتطرفة بين المواطنين العرب فى اسرائيل . والتنديد بهذه الاتصالات واعتبارها مخالفة للقانون . والجدير بالذكر ان كلمة امنون لين المحشوة بالعنصرية والتحريض قوبلت بعاصفة من المقاطعة تخللها نقاش حاد بين عدد من النواب مؤيدى حق المواطن الاسرائيلى باجراء مثل هذه اللقاءات — بينهم نواب من المعراخ — ونواب الليكود الذين كان يؤيدهم ايضا بعض من نواب المعراخ .

وقاطع النائب توفيق طوبي أمنون لين هاتفا فى وجهه : « لماذا لم تقم وتعترض على ديان لانه طلب الالتقاء مع ياسر عرفات » ؟ وفى معرض حديث لين عن المواطنين العرب وتحريضه عليهم قاطعه طوبي قائلا : أنت المحرض الرئيسى للكراهية ولسفك الدماء بين الشعبين . كنت وبقيت « النبى الكذاب » .

وقاطعه من المعراخ حبيب شمعوني قائلا : « انت ايضا سبق واقترحت طرد عرب اسرائيل » . وعندما هبت زوبعة نواب الليكود صاح توفيق طوبي فى وجوههم : « انتم لا تريدون غير ساحة الحرب للقاء الشعبين . انتم لا تريدون غير سفك الدماء . من أجل السلام لا بد من الالتقاء مع منظمة التحرير . يمكن ان تحرضوا على ذلك . ويمكن تأجيل ذلك لكنه سيتم فى نهاية المطاف رغما عنكم » .

وكان اقتراح يوسى سريد (المعراخ) فى مضمونه دفاعا عن حق الشخصيات الاسرائيلية التى تقابلت مع ممثلى منظمة التحرير . وقال ان ذلك لا يخالف اى قانون .

واقترح وزير العدل حايم صدوق ، فى اثناء رده على الاقتراحات ، ان تحول الى لجنة الامن والخارجية .

وقال الوزير فى كلمته : لو جاءت هذه الاقتراحات لتبت فى الجانب القانونى من الموضوع لطلبت شطبها من جدول الاعمال فليس هنا المكان لبحثها .

وأضاف : بينما يقر نظامنا حق المواطن بالالتقاء بمن يريد اذا كان لديه السبب الواضح لذلك ، وليس فيه ما يتعارض وأمن الدولة ، فان نظرة الحكومة الى هذه اللقاءات سلبية . وهى تجرى على مسؤولية اصحابها . اما اذا كان فى هذه اللقاءات ما يتعارض والقانون فهذا من اختصاص الادعاء العام . وعلى المحاكم ان تبت فى الامر وليس الكنيست .

وطالب النائب لوبا الياف باسقاط اقتراح امنون لين عن جدول اعمال الكنيست . (المعروف ان الياف هو من الشخصيات التى قابلت ممثلين عن منظمة التحرير فى باريس) . وقال انه بقامة مرفوعة يدافع عن مساعيه لاجل السلام . وقال : ان الحركة الصهيونية لم ترفض دائما الكلام مع الاعداء . فلقد ارسلتنى حكومات بن غوريون واشكول وغولده مئير للتباحث مع حكومات دول اسلامية وعربية . وفى كل صراعنا مع الشعب

— البقية على صفحة ٦ ع ٥ —

المندوب السوفييتي : الوضع فى المناطق المحتلة أصبح غير محتمل !

نيويورك — تاس — أعلن المندوب السوفييتي فى مجلس الامن ، ر. اوبينيكوف ، ان الوضع فى المناطق العربية التى تحتلها اسرائيل لم يعد يحتمل وان المميز الرئيسى للاحتلال هو القمع الوحشى الذى تنفذه سلطات الاحتلال الاسرائيلى ضد المواطنين .. والذى يعتبر خرقا صارخا لميثاق جنيف لعام ١٩٤٩ ولابسط الحقوق الانسانية .

عالم اليوم

اشتداد الازمة الاقتصادية والاجتماعية في بريطانيا

أسفرت نتائج انتخابات فرعية جرت في احدى المناطق الانتخابية في بريطانيا ، هذا الاسبوع ، عن هزيمة ساحقة لحزب العمال البريطاني الحاكم .

وتسود أوساط هذا الحزب ، في هذه الايام ، مشاعر القلق ، اذ انه بخسارته لهذه الانتخابات الفرعية بات يتمتع بأكثرية صوت واحد فقط في مجلس النواب البريطاني . ومثل هذه الاكثرية الهزيلة لا تصمد لاية أزمة جدية قد يتعرض الحزب لها أو سياسته الاقتصادية .

وكانت الاشهر الاخيرة قد شهدت اشتداد الصراع داخله بين الاوساط اليسارية والاوساط اليمينية ، خاصة فيما يتعلق بالوضع الاقتصادي ، الذي يزداد سوءا مع كل يوم جديد .

فالمعطيات الرسمية تكشف ان الجنيه الاسترليني فقد في الاشهر التسعة الاولى من العام الجاري ٢٠٪ من قيمته . وهي أعلى نسبة انخفاض يسجلها الجنيه الاسترليني ، الذي تردى وضعه مؤخرا بصورة ملحوظة وخطيرة . وارتفع العجز في ميزان المدفوعات بنسبة كبيرة ، في الوقت نفسه . ويبلغ هذا العجز الان ٢،٧ مليار جنيه استرليني . وأصبح عدد العاطلين عن العمل أكثر من ١،٥ مليون . وتشكل ديون الحكومة البريطانية عبئا ثقيلا على الاقتصاد البريطاني . فيقدر ما تدفعه الحكومة من خزينتها لتسديد هذه الديون ٣٥ مليون جنيه يوميا ، أو ما يزيد عن مليار جنيه شهريا . وخلال عامين فقط سجل جدول الغلاء في بريطانيا ارتفاعا قياسيا زاد عن ٦٠٪ . وفي شهر ايلول الماضي ، لوحده ، ارتفعت أسعار المواد الغذائية بنسبة ٣،٨٪ .

ويعتقد المراقبون الاقتصاديون في بريطانيا ودول أوروبا الغربية ان بريطانيا على شفا الافلاس الاقتصادي التام ما لم تتلق مساعدات مالية كبيرة من حليفاتها ، الدول الغربية . فلم تجد كل الاجراءات الاقتصادية الحكومية التي اتخذت حتى الان ، مثل تقليص النفقات الاجتماعية وتخفيض سعر الجنيه البريطاني ورفع قيمة الفائدة البنكية (أصبحت لاول مرة ١٥٪ منذ نهاية الحرب العالمية الثانية) وتجميد الاجور ومنح الاحتكارات كل ما تحتاجه من تسهيلات مالية واعتمادية وأخذ القروض من بنك النقد الدولي ومن المؤسسات البنكية التابعة لدول السوق . واذا أسفرت هذه الاجراءات عن شيء فعن ازدياد خطر البطالة وتدني مستوى معيشة العاملين في بريطانيا .

وتشتد الضائقة السكنية باستمرار . فوفق الاحصائيات الرسمية لا يستطيع مليون مواطن بريطاني شراء بيوت جديدة لهم . وتنعدم في أكثر من ٤ ملايين مسكن كل شروط السكن الانساني الصحي واللائق .

وأمام تفاقم الوضع الاقتصادي في بريطانيا واتساع المرارة والسخط بين الاوساط العمالية والشعبية ، التي أوصلت حزب العمال الى سدة الحكم في بريطانيا ، اضطرت الحكومة الى عقد جلسة استثنائية للبرلمان ، في الشهر الماضي ، لمناقشة هذا الوضع . الا أن وزير المالية ، دنيس هيللي ، كشف في بيانه الى البرلمان عن أن حكومته لم تستخلص النتائج الصحيحة من الوضع المتفاقم . فكل ما قاله ان حكومته لن تتورع عن اتخاذ أي اجراء اقتصادي من شأنه شفاء الاقتصاد وتقدمه . وكان يقصد ضمان ارباح الاحتكارات البريطانية والاجنبية .

ويستغل حزب المحافظين الازمة الراهنة ليحمل حزب العمال مسؤوليتها ، وخاصة الاوساط اليسارية في الحزب والنقابات البريطانية . لا شك في أن حزب العمال يتحمل مسؤولية أساسية عن الوضع القائم ، الا ان الازمة الراهنة هي أزمة النظام الامبريالي في بريطانيا في مجمله . وما يقترحه المحافظون من حلول لا يمكن أن يؤدي الى تخليص بريطانيا من أزمتها الراهنة . فهم يؤكدون على عزمهم زيادة النفقات العسكرية ، التي هي أحد أهم مسببات الازمة . ويدعون الى الغاء تأميم العديد من الصناعات والثروات ، بما في ذلك الشركة الوطنية لاستثمار نفط الشمال،وبيعها من جديد للاحتكارات الكبيرة ، والى الغاء الرقابة على الاسعار وغير ذلك من الاجراءات التي تعود بالربح السريع على الاحتكارات وتثقل كاهل الاقتصاد البريطاني وكاهل الجماهير العمالية والشعبية . ويأمل المحافظون في الاستفادة من النقمة المتزايدة على حزب العمال بين الاوساط العمالية ليفوزوا في الانتخابات البرلمانية المقبلة .

لكن المراقبين ، في العاصمة البريطانية ، يتحدثون اليوم عن احتمال ازدياد نفوذ الجناح اليساري في حزب العمال وتمكنه من الفوز في الانتخابات المقبلة وتحقيق الاكثرية في البرلمان على أساس برنامج أكثر واقعية وخدمة لمصالح العاملين في بريطانيا . وربما تكون هذه هي الطريقة الوحيدة في ظروف بريطانيا اليوم لبدء الخروج من الازمة الاقتصادية والاجتماعية المتفاقمة في بريطانيا .

«مراقب»

٣٠ منظمة طلابية أجنبية في موسكو تستنكر ملاحقة السلطات الاردنية للطلاب وتشجب جريمة اغتيال خضر نمر

موسكو — لمراسلنا — وجهت ٣٠ منظمة طلابية اجنبية في موسكو عريضة مشتركة الى رئيس وزراء الاردن تحتج فيها بغضب على حملة الملاحقة التي تشنها السلطات الاردنية ضد الطلبة الاردنيين الذين يدرسون في البلدان الاشتراكية .

وتجلت حملة الملاحقة في سحب جوازات العائدين منهم للعطلة ، وفي التحقيق الاستفزازي والتهديد المهين.

وجاء في العريضة : أن هذه الحملة تتنافى جذريا مع مصالح الشعب الاردني، وحتى مع تصريحات المسؤولين الاردنيين حول حاجة الاردن الى ذوي المؤهلات العلمية وترحيبه بهم ، وتبرهن على أن السلطات الاردنية لا تهتم بمصلحة البلد في التطور ، وتؤكد من جديد افتقار الاردن الى أبسط قواعد الحريات الدمقراطية » .

وطالبت العريضة بوقف حملة الارهاب واعادة جوازات السفر للذين سلبت منهم .

ووقع العريضة ممثلو المنظمات التالية :

١ — اتحاد الطلبة الاردني . ٢ — رابطة الطلبة الاثيوبيين . ٣ — رابطة طلبة البيرو . ٤ — رابطة الطلبة التشيليين . ٥ — رابطة الطلبة القبارصة . ٦ — الاتحاد الوطني لطلبة المغرب . ٧ — حزب التقدم والاشتراكية المغربي . ٨ — رابطة طلبة الهند . ٩ — منظمة الشبيبة الشيوعية البوليفية . ١٠ — رابطة طلبة كينيا . ١١ — رابطة الطلبة اللبنانيين . ١٢ — رابطة طلبة بنما. ١٣ — رابطة الطلبة البرازيليين . ١٤— الاتحاد العام لطلبة فلسطين . ١٥ — رابطة الطلبة الكولمبيين . ١٦ — الاتحاد الوطني لطلبة البحرين . ١٧ — منظمة الشبيبة الشيوعية الفنزويلية . ١٨ — رابطة طلبة تنزانيا . ١٩ — الاتحاد الوطني لطلبة عمان . ٢٠ — رابطة طلبة غانا . ٢١ — منظمة الحزب الشيوعي اللبناني . ٢٢ — رابطة طلبة سيلان . ٢٣ — رابطة الطلبة السعوديين . ٢٤ — رابطة طلبة نيبال. ٢٥ — رابطة طلبة بنما . ٢٦ — جمعية الفتيات الاردنيات . ٢٧ — منظمة الحزب الشيوعي الاردني . ٢٨ — منظمة الحزب الشيوعي العراقي . ٢٩ — منظمة الحزب الشيوعي الاسرائيلي . ٣٠ — رابطة الطلبة اليمنيين .

شجب اغتيال خضر نمر

ووجهت المنظمات الطلابية ذاتها عريضة الى كورت فالدهايم سكرتير منظمة الامم المتحدة شجبت فيها جريمة اغتيال المناضل الفلسطيني خضر نمر في سجون الاحتلال الاسرائيلي .

وجاء في الرسالة : اننا اذ نعرب عن استنكارنا للتصرفات الوحشية للسلطات الاسرائيلية نطالب برفع أصوات الاحتجاج ضد هذه الاساليب المتعارضة مع أبسط حقوق الانسان ، والتي لا يمكن أن تنتهي الا بانتهاء الاحتلال الاسرائيلي للاراضي العربية ، وبحصول الشعب العربي الفلسطيني على حقوقه الوطنية المشروعة وعلى رأسها حقه في اقامة دولته المستقلة .

الطلاب العرب في الاتحاد السوفييتي يحتجون على فصل طلاب أردنيين من المعاهد السورية

— البقية على صفحة ٥ —

بعثة في الولايات المتحدة

البحث عن المخرج

بقلم : الدكتور اميل توما

المعروف ان سلطات الولايات المتحدة لا تسمح بدخول الشيوعيين وسائر الثوريين الى تخوم بلادها . ولكن لوجود منظمة الامم المتحدة بهيئاتها ، في نيويورك ، ولان الحكومة الامريكية تعهدت بتمكين المنظمة الدولية من العمل بحرية ، تسمح تلك السلطات بدخول ممثلي الدول الاشتراكية والمنظمات القومية الى مدينة نيويورك وتحدد لهم أماكن مكوثهم وتحظر عليهم الخروج من دائرة ضيقة في مدينة نيويورك .

ومع هذا سمحت « الستيتدبارتمنت » (وزارة الخارجية الامريكية) لثلاثة شيوعيين — المحامية فيليتسيا لانغر ورئيس بلدية الناصرة وعضو الكنيست توفيق زياد وكاتب هذه السطور — بدخول الولايات المتحدة والقيام بجولات في ربوعها .

وتضاربت الآراء حول الاسباب التي دفعت المسؤولين الامريكيين الى منح الشيوعيين الثلاثة تأشيرات الدخول ، ووصل بعض المغالين الى حد التكهن بان في الامر « بشائر » توحي بتغيير السياسة الامريكية في الشرق الاوسط !!

لا أميل الى تعقيد الامور أو الى رؤية أبعاد غير منظورة حيث أعتقد ان ابسط التفسيرات أقربها الى الحقيقة .. لقد قررت السلطات أن تمنحنا تأشيرات الدخول لانها لم ترغب في احداث ضجة في اطار منظمة الخريجين العرب الامريكيين التي دعتنا الى المشاركة في مؤتمرها السنوي في نيويورك ، وكانت ستحتج بشدة في حالة حظر دخولنا الى الولايات المتحدة .

والان لنتحدث عن هذه المنظمة .. بادر الى انشائها نفر من الخريجين العرب الامريكيين في عام ١٩٦٨ .. ولم يكن توقيت تأسيسها مصادفة . فالدافع الى اقامتها كان كارثة حرب حزيران في عام ١٩٦٧ والهدف من نشاطها كان الاسهام في النضال الاجتماعي من أجل تجاوز ذيول تلك الكارثة .

ومن بداية متواضعة ، من عضوية كانت في حدود الخمسين ، نمت هذه المنظمة حتى أصبحت وطيدة الاركان ينتمي اليها أكثر من ١٥٠٠ عضو ويشد أزرها مئات من المؤازرين الذين لا يستطيعون أن ينتسبوا اليها .

وهي تضم بين صفوفها عددا وافرا من كبار المثقفين الذين يشغلون مواقع هامة في الجامعات الامريكية ويحاضرون في مختلف المواضيع بوصفهم أساتذة وبروفسورين .

ولا ننطلق من مواقع اقليمية حين نقرر ان الاعضاء من أصل عربي فلسطيني ينتمون الى أنشط العاملين في هذه المنظمة الى جانب اخوانهم من سائر الاقطار العربية .

وقد أصبحت مؤتمرات المنظمة السنوية أحداثا فكرية تتجاوب أصداؤها في أكثر الاقطار العربية .. فكل مؤتمر منها يعالج ، في دوراته العامة وندواته ومنابره المختلفة ، مواضيع عينية تواجه العالم العربي وتلح عليه ليجد حلولا لها ..

ثم ان المشتركين — وهم من الخريجين وبعضهم من الاساتذة المحاضرين — يعالجون مواضيعهم بموضوعية وعلمية وبعيدا عن أساليب التشنج والمزايدات التي كثيرا ما تسم الاجواء السياسية والفكرية في العالم العربي .

وهذا التوجه العقلي والعقلاني أضفى على المنظمة تقاليد أصيلة من الدمقراطية الحقيقية والانفتاح الفكري ورحابة الصدر في الحوار والمناقشات .

وكان الشاهد على ذلك دعوتنا الى المشاركة في المؤتمر والحديث من على منابره ..

ففيليتسيا لانغر دعيت لتلقي حديثا عن القمع في المناطق العربية المحتلة في اطار ندوة تبحث في القمع والارهاب عامة .

وتوفيق زياد دعي ليلقي حديثا عن الاقلية العربية في اسرائيل ..

وكاتب السطور دعي ليلقي حديثا عن مستقبل العلاقات بين الفلسطينيين العرب واليهود الاسرائيليين من على منبر واحد مع شفيق الحوت من منظمة تحرير فلسطين .

واستقبلنا المؤتمرون بحفاوة بالغة على الرغم من ان أكثرهم لم يتفقوا مع كاتب هذه السطور في موضوع حل القضية الفلسطينية ، جوهر الصراع العربي الاسرائيلي . والانطباع انهم يميلون الى مواقف منظمة التحرير أو بعض أجنحتها .

وعلى هذا الضوء كانت تقاريرنا لونا من الوان الحوار العام وتبادل الآراء حول قضايا المنطقة .. فالمؤتمر بحث أيضا ، قضايا التطور الاقتصادي في العالم العربي والنفط والمناطق العربية المحتلة .. والمرأة .. والادب وغير ذلك ..

ومن هنا كان علينا أن نشكر منظمة الخريجين العرب الامريكيين ، كل الشكر ، على هذه الفرصة الذهبية . فمؤتمرها كان ميدان حوار ونافذة مكنتنا من النظر الى العالم العربي عبر منظار علماء موضوعيين .

الحوار مع منظمة التحرير

قلنا ان مشاركتنا في المؤتمر كانت حوارا على أوسع نطاق . والحقيقة أيضا انها كانت حوارا مع أحد العاملين البارزين في منظمة التحرير ، شفيق الحوت .

وفي رأيي ان خطابه كان على غاية من الاهمية لانه يوحي بعملية البحث الجدي عن تسوية واقعية وعقلانية تنهي أزمة الشرق الاوسط عامة .

اقد اعلن ، في بداية حديثه ، ان منظمة التحرير ترى الحل النهائي في مشاركة العرب الفلسطينيين ويهود اسرائيل في الحياة في دولة دمقراطية علمانية واحدة تخلو منها التفرقة ويختفي فيها التمييز القائم على الاصل أو الدين أو الفكر .

ورد على أولئك الصهيونيين والرجعيين ، الذين يستغلون الحرب الاهلية في لبنان حتى يبددوا فكرة العلمانية ، فاكد على ان وحدة اللبنانيين والفلسطينيين هي التي مكنتهم من الصمود أمام هجمة القوى الرجعية بكل شراستها التي كانت تهدف الى القضاء على الارادة الشعبية .

ثم تطرق الى أولئك الذين ينتقدون آراء منظمة التحرير حول مستقبل العلاقات بين الفلسطينيين العرب والاسرائيليين اليهود ويعتبرونها غير عملية وغير جدية . وقال : « وفي هذا الصدد علينا ان نقرر بشكل قاطع ان أولئك الذين ينتقدون صيغتنا المقترحة فشلوا تماما في طرح بدائل حية وجدية كنا بدورنا ندرسها ونقيمها وننظر في تطبيقها على وضعنا » .

واعتقد ان بيت القصيد يكمن في هذه الفقرة . فحكام اسرائيل لا يطرحون على بساط البحث اي بديل واقعي وعقلاني يمكن الشعب العربي الفلسطيني من ممارسة حقوقه القومية واهمها حقه في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل .. ويعلنون ، صبح مساء ، عن رفضهم الاعتراف بوجود الشعب العربي الفلسطيني قوميا ، وحين « يتسامحون » يتحدثون عن فلسطينيين سيجدون طريقهم للتعبير الذاتي عن طريق دولة اردنية — فلسطينية .

وبدون ان نقرا في هذه الفقرة اكثر من حقيقتها نستطيع أن نقرر انها دعوة الى طرح المقترحات الجدية ، ودعوة الى بدء الحوار القائم على احترام الحقوق المتبادل .

لقد تطرق شفيق الحوت الى برنامج حزبنا الشيوعي باحترام . واعتبره اقتراحا جديا يختلف عن « الحلول » الصهيونية . ولكنه في الوقت نفسه ناقشه واظهر اختلافه معه . واكد ان اسرائيل ترفض هذا الاقتراح لانها تتخوف من قيام دولة فلسطينية علمانية الى جانبها اكثر مما تتخوف من الجيوش والاسلحة الضخمة ، لان مثل هذه الدولة تهدد أسسها العنصرية ..

واضاف ان قيام دولتين مستقلتين ، اذا كان الامر ممكنا ، يجب أن يسبقه قيام حكم تقدمي في اسرائيل .

واضح اننا نختلف مع شفيق الحوت وقد طرحنا حلنا على المؤتمر بصراحة وبوضوح . ومع هذا رأينا في خطاب شفيق الحوت تأكيدا على ما كنا نقوله دائما اي على ان قادة منظمة التحرير يمرون في عملية تغيير مواقع . واما حكام اسرائيل فيعرقلون هذه العملية بتنكرهم لحقوق الشعب العربي القومية وقمع حركته في المناطق المحتلة .

(الحلقة الثانية — انطباعات عامة)

اثناء بحث وثيقة كينغ في الكنيست

توفيق طوبي : لا تستطيعون أن تخلقوا شعوبا وتميتوا شعوبا

سيف الدين الزعبي يرغي ويزبد ويهدد توفيق طوبي قائلا : "سأفرجيك في الناصرة"

طوبي يرد عليه : هذا تهديد مفلس . كفى !! عليك أن تنزوي فقد فاحت رائحتك !!

القدس — لمراسلنا البرلماني — بحثت الكنيست في جلستها يوم الاثنين الماضي موضوع : « سياسة الحكومة من الاقلية العربية » بناء على طلب النائبين مئير بعيل (موكيد) وسيف الدين الزعبي (اياه) جاعلين من وثيقة كينغ أساس طلبيهما .

وقد حمل النائب بعيل على سياسة الحكومة تجاه العرب وقال : « ان هذه السياسة تشوه وضع اسرائيل في عائلة الشعوب . فالدولة تغمط نصف مليون عربي حقهم . وترى فيهم بيئة مزعجة مثل المستنقعات والذباب » .

وقد قاطعه النائب يهودا بن مئير : « بالطبع حصلت على هذه المعلومات في أثناء اتصالاتك بباريس » (يلمح باتصالات بعيل في باريس بممثلي م.ت.ف) فرد عليه بعيل بقوله : « أتعرف ؟ هذا اقتراح ليس سيئا ... ما أحسن أن تزار باريس بالفعل » .

وقد تكهرب جو الكنيست عندما وصف بعيل العرب في اسرائيل بانهم فلسطينيون . فهب شموئيل تمير اليميني يسأل : هل هؤلاء العرب فلسطينيون ؟ وهل عندما تتكلم عنهم تذكر الاقلية العربية أم تطلق عليهم أقلية فلسطينية ؟ واضاف انهم لم يقرروا ذلك . ورد مئير بعيل على ذلك : أوافق على ان يقرروا ذلك بانفسهم . ولكنني أعرف انهم قرروا انهم فلسطينيون .

وصاح توفيق طوبى في وجه شموئيل تمير : حسب رأيك ، من اين جاؤوا ؟! هل جاؤوا من كوكب آخر . انا ابن الشعب العربي الفلسطيني ...

ولم يعجب قول طوبى النواب اليمينيين فسأله تمير : وماذا بخصوص مطالبتكم بجوازات سفر اسرائيلية ؟

توفيق طوبى : هل هذا ممنوع ؟ انني ابن الشعب العربي الفلسطيني ومواطن اسرائيلي .

يديديا بئيري (ليكود) : انك ابن الشعب العربي وليس الشعب الفلسطيني !

اليعيزر رونين (المعراخ) : انها لوقاحة ان يقرر النائب بئيري هوية النائب طوبى !

يتسحق بن اهرون (المعراخ) (غاضبا) : وقاحة وتبجح عديم الذوق . انه لمن المخجل ان يكون انت يا سيد بئيري من يقول للنائب طوبى من أين جاء .

وردا على تحريض نواب «المعراخ» متسائلين : اذن تطلب فصل الناصرة عن اسرائيل ؟ قال توفيق طوبى : الناصرة في اسرائيل وأبناؤها جزء من الشعب العربي الفلسطيني .

النائب شوستك (ليكود) : أنهم ابناء الشعب العربي وليس الفلسطيني .

توفيق طوبى : تستطيع أن تخلق شعبا وتدفن شعبا بسفاهة فمك !

كلمة الزعبي

وبعد هذا النقاش قام النائب سيف الدين الزعبي ... والقى كلمته « بالعربية » وبدلا من أن تكون حقا في شجب سياسة الحكومة وشجب وثيقة كينغ هاجم دوائر الحكومة المسؤولة لانها لم تبذل الجهد اللازم في الانتخابات التي جرت في الناصرة ، ولذا نجحت « ركح » ... وتمادى الزعبي في تهجمه على الشيوعيين فقال : ان كل هم الشيوعيين ان يضللوا حتى انهم نجحوا في تحريض المواطنين العرب على الدولة .

ولام الزعبي « كينغ » لانه — حسب رأيه — يعطى البلدية الحالية هبات ومساعدات مالية أكثر من التي كانت تنالها في عهد رئاسته .

وأبدى النائب الزعبي « فصاحة » و « حكمة متناهية » عندما قال : ان الحكومة مسؤولة عن المقابلات التي أجراها ماير فلنر وتوفيق طوبى مع فاروق القدومي وغيره من ممثلي م.ت.ف. والتي أجراها اميل توما وتوفيق زياد مع شفيق الحوت في امريكا .وان الشيوعيين اقتنعوا الحكومة بنجاعة عملهم . ولام المسؤولين لسماحهم للشيوعيين بالسفر الى خارج البلاد .

وانتقد الزعبي وثيقة كينغ لان الدول العربية ستستغلها للتشهير بحكومة اسرائيل . وأعلن انه باق على ما كان عليه في السابق في خدمة الدولة في الداخل والخارج .

اقتراح النائب طوبى

وما ان انتهى الزعبي من كلمته حتى قام النائب توفيق طوبى يقترح شطب اقتراح الزعبي ونقل اقتراح النائب بعيل الى اللجنة . وحمل على وزير الداخلية لانه لم تكن له الشجاعة الادبية والتوجه المحترم لقضية الاهلين العرب — التي اثارها النائب بعيل — والذي لم تكن له الشجاعة الادبية ليقترح نقل الموضوع الى اللجنة ذلك الموضوع القائم المؤلم الذي يحتاج بحثه الى زمن وجهد لتصفية القضايا المؤلمة .

وقال ان من الضروري بحث هذه الوثيقة العنصرية ، لا لشجبها كموجه للسياسة العنصرية فحسب ولا لاثارة قضايا الاهلين العرب ومطالب العناصر الدمقراطية في اسرائيل بعزل السيد اسرائيل كينغ فقط ، انما ايضا لاستنكار تصرف الحكومة ورئيسها ووزير الداخلية لانهم لم يجدوا من الصحيح ان ينتقدوا وثيقة كينغ أمام الجمهور علنا ورسميا . فان سكوت رئيس الحكومة والحكومة ازاء هذه الوثيقة لا يقل فداحة عن الوثيقة .

كما انتقد توفيق طوبى محاولة الوزير التستر على كينغ عندما قال ان من حق كل موظف ان يقترح ويبدى ما يراه ، ولا داعي لفصله اذا كان لا يتفق وراى الوزير .

اما في موضوع شطب اقتراح الزعبي عن جدول الابحاث فقال توفيق طوبى انه لا يقترح ذلك لان موقف النائب سيف الدين الزعبي ناجم عن تاييده سياسة التمييز القومي واخلاصه لها واهتمامه بتنصيب « كينغيين » آخرين على العرب ... لان « الكينغيين » الحاليين قد افلسوا . ولان اقتراحه كله قائم على كيف تدير السلطة معركتها ادارة أحسن ضد الحزب الشيوعي وضد ابر ابناء الشعب العربي ، وكيف تصعد الضغط على بلدية الناصرة الدمقراطية . كل ذلك لينقذ هو وامثاله انفسهم من الافلاس الذي انحدروا اليه وازورار الشعب عنهم . ولكنه صراع يائسين تعساء يثير الشفقة لانقاذ الركائز المعفنة المفلسة . وقال : اننا بالفعل لم ننظر في السابق الى اقوال النائب سيف الدين الزعبي مطلقا نظرة جدية — ولكننا هذه المرة اردنا دحض تحريضه على الحزب الشيوعي وبلدية الناصرة وشعب الناصرة .

وقد احتد النائب سيف الدين الزعبي وهو يستمع الى اقوال النائب توفيق طوبى وارغى وأزبد — وبينما كان النائب طوبى يعود الى مقعده بادره الزعبي قائلا : « سأفرجيك في الناصرة ! » فصاح توفيق طوبى في وجهه قائلا : « هذا تهديد مفلس . لن يفيدك التحريض على الشيوعيين وعلى بلدية الناصرة . كفى ما فعلته ! وحرى بك ان تنزوي فلقد أفلست وفاحت رائحتك ! » .

وحظى اقتراح توفيق طوبى باحالة اقتراح النائب بعيل بتاييد ١٣ نائبا (الشيوعيين وموكيد ومبام وبن اهرون و. تمير و أ. هيرلتس من المعراخ) . وقررت الكنيست باكثرية ٣١ صوتا نقل اقتراح الزعبي الى اللجنة .

الاتحاد قبل ربع قرن

رسائل القراء

في عدد « الاتحاد » الذي صدر قبل حوالي ربع قرن ،أي في عدد السبت ١-١١-١٩٥١ ،ظهرت الرسائل المؤثرة التالية :

سلمان كركوكلي — بيت ليد

بعد جهد ، ادخلت ابنتي الى المستشفى في نتانيا فمكثت هناك اسبوعين فقط . اذ ان ادارة المستشفى ارسلت لي كتابا زعمت فيه ان ابنتي قد شفيت وان على الحضور لاخذها . ولكني لم اذهب اعلمي ان ابنتي لم تشف بعد وفي الاسبوع الثاني تسلمت انذارا طلب فيه مني تسلم ابنتي والا فادارة المستشفى غير مسؤولة عنها .

اضطررت الى استلامها والعودة بها الى البيت ولكنها توفيت بعد ان استمر مرضها مدة . ولما حاولت دفنها رفضت شرطة بيت ليد وطلبت مني شهادة طبية . فراجعت الطبيب فطلب مني شهادة من المستشفى .

اردت ان استاجر سيارة لنقل ابنتي الميتة الى المستشفى ولكني لم استطع دفع ما طلب مني ، فحملت ابنتي وسرت مشيا على الاقدام من بيت ليد حتى نتانيا . وهناك رفضوا اعطائي الشهادة فعدت كذلك مشيا على الاقدام الى بيت ليد ، وبعد صراخ وبكاء وعراك دفنتها .

لقد استطعت — انا — حمل الطفلة ، ولكنني لا اعلم كيف يكون حال زوجتي الضعيفة لو توفيت انا في الغد !

ناظم يهودا — بئير يعقوب

كنا نسمع ونحن في خارج اسرائيل بان الحكومة الاسرائيلية تعني اكبر العناية بالاطفال . اما اليوم وقد حللنا في اسرائيل ، فنحن نرى فلذات اكبادنا تتضور جوعا . اذ لم نحصل لهم على مخصصاتهم من السكر سوى كيلو ونصف خلال الاشهر الثلاثة الاخيرة . ان الرضيع الذي لم يتجاوز عمره السنة لا يكتفي بالرضاعة بل هو بحاجة الى حليب كاف . انني اتساءل .. هل الحال هي كذلك لدى المسؤولين ..؟

هارون ناحوم — رحوبوت

اشتركت في احدى المظاهرات المطالبة بتحسين احوالنا في مخيم رحوبوت . فاخذت الشرطة اسمي واعطته للدائرة المركزية للبرق والبريد التي اعمل فيها ، فامرت بفصلي حالا .

بيان لبلدية الناصرة حول الميزانية الجديدة!

الاهالي يهبون لنصرة بلديتهم

الناصرة — لمراسلنا — اصدرت ادارة بلدية الناصرة ، يوم الثلاثاء الماضي ، بيانا الى المواطنين حول الميزانية ، شرحت فيه الخطوات التي قام بها مندوب وزارة الداخلية في الشمال ، يسرائيل كينغ ، لخسف هذه الميزانية في سبيل شل العمل في المجلس البلدي في الناصرة .

وأورد البيان عددا من الامثلة المسنودة بالارقام عن تشطيبات حاكم اللواء في الميزانية والتي ادت الى تقليصها من ٥٥ مليون ليرة الى ٤٢ مليون فقط ، شاطبا بذلك عدة مشاريع حيوية ، الناصرة في امس الحاجة اليها ، مثل مشروع الحديقة العامة والمخصصات البلدية لمساعدات التعليم العالي ومقلصا ميزانية قسم الصحة وعدد عمال التنظيفات وتقليص ميزانيات الفرق الفنية والرياضية وميزانيات تعبيد الشوارع واقامة العبارات وصيانة الطرق .

وشرح البيان خطوات حاكم اللواء في فرض مبالغ خيالية يطلب من المجلس تنفيذها ، مثل جمع الضرائب بنسبة ٩٠ — ١٠٠٪ في الوقت الذي لا تصل فيه الجباية لدى البلديات الاخرى في اسرائيل الى أكثر من ٤٠ — ٥٠٪ . وكان المجلس البلدي في الناصرة قرر جباية ٧٥٪ من هذه الضرائب وهي نسبة نادرة وعالية جدا في البلاد .

وفي باب الواردات ايضا ، ذكر البيان ان حاكم اللواء فرض على ادارة البلدية جمع مبالغ خيالية لم تكن الادارات السابقة — وحتى تلك التي كانت بقيادته — تجمع حتى نصفها . ومثالا على ذلك قال البيان ان رسوم المخيمات التي جمعت منها الادارة خلال الاشهر الستة الماضية مبلغ ٢٧ الف ليرة وتعهدت بجمع ٢٠٠ الف ليرة هذا العام ،رفعها حاكم اللواء الى ٤٤٠ الف ليرة !

ويثير الدهشة بالفعل ، البند الذي أضافه ممثل وزارة الداخلية الاسرائيلية في الشمال والقاضي بجباية مبلغ ٤٨٧ الف ليرة من المؤسسات الدينية والمستشفيات والمدارس الاهلية ... هذه المؤسسات التي بالاضافة الى انها تقوم بتقديم خدمات اساسية وجذرية وضرورية الى سكان الناصرة توفر بواسطتها ملايين الليرات على الحكومة ، كانت قد اعفيت في

— البقية على صفحة ٥ —

ننكس أعلامنا على ضريح فؤاد نصار

من الحزب الشيوعي الاسرائيلي الى الحزب الشيوعي الأردني تعزية الرفاق الى الرفاق

نص رسالة التعزية التى أرسلها الرفيق ماير فلنر ،باسم اللجنة المركزية للحزب الشيوعى الاسرائيلى، الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعى الاردنى —تعزية بوفاة الرفيق فؤاد نصار (أبو خالد) الامين الاول للحزب الشيوعى الاردنى .





الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعى الاردنى ،

بحزن وألم عميقين تلقينا نبأ وفاة الرفيق العزيز فؤاد نصار ، الامين الاول للحزب الشيوعى الاردنى .

ومعكم ، أيها الرفاق الاعزاء، ننكس أعلامنا على ضريح فؤاد نصار (أبو خالد) . فلقد كان فؤاد نصار زعيم الطبقة العاملة وجماهير الكادحين الفلسطينيين والاردنيين الكبير . وكان وطنيا تدوة وقائدا محبوبا في الحركة الشيوعية في الشرق الاوسط وفى العالم .

وكان لفؤاد نصار اسهامه الكبير فى نضال حركة التحرر الوطنية المناهضة للامبريالية ، يوجهه فى نضاله حبه العميق لشعبه ولجماهير العمال والفلاحين . وكان فؤاد نصار أمينا لمبادىء الماركسية اللينينية والاممية البروليتارية والصداقة بين الشعوب .

وكان يعمره الوعى العميق بأهمية الصداقة مع الاتحاد السوفييتي فى نجاح النضال ضد الامبريالية ومن أجل التحرر الوطنى والسلام والاشتراكية .

كان فؤاد نصار متفانيا فى سبيل قضية الشعب العربى الفلسطينى العادلة وفى النضال ضد الاحتلال الاسرائيلى ومن أجل تحقيق حق الشعب العربى الفلسطينى فى اقامة دولته المستقلة على أساس احلال السلام العادل لجميع شعوب المنطقة ودولها .

وكان لفؤاد نصار اسهامه القيم فى تطوير التعاون بين حزبينا فى النضال المشترك ضد الامبريالية والاحتلال ، ومن أجل السلام العادل والناجز ، ومن أجل التحرر القومى والاجتماعى .

واسهم فؤاد نصار بالقسط الاوفر فى النضال المناهض للامبريالية ولاجل السلام فى المحادثات التى جرت فى هذه السنة بين حزبينا وفى صياغة البيان المشترك الهام .

فهو ، بصفته وطنيا واميا لا غبار عليه ، تدر تقديرا صحيحا الاهمية التاريخية لشق الطريق المشتركة نحو مستقبل شعبينا السعيد .

وبلوعة لا مزيد عليها ودعنا واياكم الرفيق الغالى فؤاد نصار الذى كان يحتل مكانة خاصة فى حزبنا بفضل النضال المشترك الذى خاضه مع كثير من اعضاء حزبنا خلال سنوات طويلة فى حزب واحد .

والكثيرون من ابناء شعبي هذه البلاد ، اليهود والعرب ، الذين عرفوا فؤاد نصار الانسان والقائد المبدئي والمناضل القدوة لاجل السلام والتحرر القومى والاجتماعى واخوة الشعوب ، يحنون رؤوسهم اجلالا لذكرى فؤاد نصار .

فباسم جميع أعضاء الحزب الشيوعى الاسرائيلى ، اليهود والعرب ، وباسم الدمقراطيين الكثيرين الذين عرفوا فؤاد نصار وقدروه حق قدره ، وباسم جماهير الشعب فى بلده — الناصرة ، اقبلوا منا ، أيها الرفاق الاعزاء ، تعزياتنا الشيوعية .

ستبقى ذكرى فؤاد نصار ، القائد الشيوعى والاممى والوطنى القدوة ، مشعل طريقنا فى النضال لاجل انتصار السلام والاستقلال القومى والدمقراطية والصداقة بين الشعوب والاشتراكية .

مع التحيات الرفاقية
الحزب الشيوعى الاسرائيلى
اللجنة المركزية
(—) مايز فلنر

الاتحاد
للادب والثقافة والفنون

من نشيد على طريق الأممية

للشاعر نايف سليم

شعبى حى رغم الموت وباق
باق رغم الجور ورغم القهر
غربى النهر وشرق النهر وفوق النهر
حى باق شعبى الباقى فى لبنان
لو زاد الرقم الحربى هنا عدة مليارات
لو ظل « عماد الجيش » سلوقيا
يلهث خلف الدولارات
لو ضللتم اخوتنا العمال وحولتم
كل الاموال لطيارات
شعبى باق ، شعبى صامد ،
أقوى ، أصمد من جبل الشيخ الصامد .
لو قنعتم ذئبيتكم ونيوبكم
الراشل منها دمنا بجلود الحملان ..
لو أخضعتم ثعلب سينا
لو دجنتم أسد الجو . لا ذئب الجولان ،
لو « أنسنتم » عبر جدار الموت الطيب
ما شئتم من قطعان ..
لو هددتم ، لو عربدتم فى لبنان ..
لو فتفتم فيه السكان
فالارض العربية تبقى عربية
أيضا فى لبنان .. الارض « بتتكلم عربى » ..
شعبى باق علما يخفق ضوءا يسطع
أملا يتحدى ، يقهر حتى القهر .
شعبى باق حى باق حتى النصر
لو ألبتم مال الملك الخالد والشاه
وقوابيس الماضى ودجاه
ومشايخكم فى كل مكان
من اجراء النفط السائب
للثعبان الارقط فى عمان ..
لو أسرجتم كل الخيل الرجعية
فى الجامعة العربية ..
لو صارت مصر سعودية
لو صارت سوريا ايران
فالارض العربية تبقى عربية
فى كل الوطن العربى « تتكلم عربى » .
لو جاءت كل أساطيل الغرب تتهادى
السادس والسابع والالف
لو جاءت « نيفادا »
عشر زيارات ودية .. أو ألف
لسواحلنا الشرقية ، تبحث عن صيف
أو عن أخطار شيوعية !
فسواحلنا الشرقية صخرية
وتحطم كل الموجات الغربية
واذا لم يعجبكم هذا ، فسواحلنا
الشرقية والغربية .. ستصير شيوعية
حمراء شيوعية « بتتكلم عربى » .

. . . .

لو ذوبتم ثلج القطب
ومصصتم كل القيح النازف من جرح القلب
لو ألبتم دنيا الجور وكل الاعداء الطبقيين
حتى آخر لص افريقى من زمر السفاحين ،
وتوكأتم فوق عكاكيز الطين
ونفختم أوداجكم المحمرة غيظا من يقظة شعبى
فتشبثكم عبثا عبثا بالمنهارين .
وولادة أفقر طفل من أطفال فلسطين
ترعبكم ترعب كل المهووسين
وتخلى الارض « تتكلم عربى » .

. . . .

لو فسختم شعبى الباقى لطوائف ..
لو « درزتم » لو « شركستم » لو « كتلكتم »
فأنا لست بخائف
فمظالمكم ستظل تشد العربى لصاحبه العربى ،
والتدريز اليائس والتهويد
أضواء كشافة للحق العربى .
لو صادرتم أرض الاجداد
شبرا شبرا من مقبرة فى السفح لاحجار الواد
لو حرم النحل الهائم دهرا
من تقبيل الاوراد
لو مات الجيل الماضى طرا
فالاولاد الاحفاد
باقون ليحموا أرضا « تتكلم عربى »

. . . .

لو هدمتم مدن الضفة
لو أطفأتم جبل النار
لو عمرتم واستعمرتم قمم الضفة والاغوار
لو حبستم بالجملة
لو ذبحتم أطفال فلسطين
لو حولتم أهل الضفة طرا موقوفين
لو أممتم عرب القدس
ولو أوقفتم سير الشمس
لو أرجعتم يوشعكم بن نون
فستبقون
مرعوبين
من طيف الحق العربى
الحائم حول فلسطين .

زمرد كولبيفا

من علمك الشعر ؟

من علمك الشعر ؟
الشعر لا يعلم . . . بل يستوحى من الشمس
حين تصدح الديكة المبهورة
بتمجيد الشروق فى نعاس وحرارة .
من علمك الشعر ؟
الشعر لا يعلم . . بل يستوحى من البحر
حين تتناجى الفنارات اللالاءة
مع النجوم على طريقة « مورس » .
من علمك الشعر ؟
الشعر لا يعلم .. بل يستوحى من الريح
من حفيف أغصان الحور الوادعة
من حفيف أطيار البرية الهائمة .
لا تسل ، فالشعر يعيش فى أحشائى
الشعر لا يعلم ... صدقنى
فهو كالجمرة المتقدة يتوهج فى دمائى
ما ظللت أحرق آخر أنفاسى .

زمرد كولبيفا — شاعرة شابة تصعد اولى الدرجات على سلم الشهرة . تخرجت عام ١٩٧٠ من كلية الصحافة بجامعة كيروف فى أذربيجان .

قصة: الطيران مع الكركدن

بقلم الدكتور
حسين مؤنس — القاهرة

ألقيت نظرة اخيرة على غرفتي في فندق لوكس في مدينة بناما ، وتأكدت من انني لم اترك خلفي شيئا ، وقلت للخادم : « احمل هذه الحقائب الى الردهة ... »

واخذت حقيبة يدي ونزلت الى الردهة .

كانت الساعة الثامنة مساء وكان علي ان اركب الطائرة الى ليما عاصمة بيرو الساعة التاسعة والنصف مساء ..

ومضت بي السيارة نحو المطار . كان الجو خانق الحرارة كما هو دائما في بناما . وكانت الشوارع غاصة بالناس كما هو الحال هناك كل ليلة ..

ودخلت المطار فلاحظت فيه هدوءا غير معتاد ...

واتجهت الى مكتب الشركة التي ستقلني هذه المسافة الطويلة ، فوجدت موظفة كسلى تتثائب ، فقامت بعملية الوزن والتسجيل في تكاسل غريب ، وسألتها : ما للمطار ساكنا كانه مهجور ...

قالت :

— ليس لدينا الى الساعة الرابعة صباحا الا طائرة واحدة ، هي تلك التي ستطير عليها . في الساعة الرابعة صباحا تاتي طائرة الشركة الامريكية « جاما » وعليها نحو مائتي راكب .. لا بد ان نرتاح الان لنستعد لهذه الطائرة ..

وسكتت قليلا ثم قالت : طائرتك ستتأخر ... لن ترحل الا في منتصف الليل ، فاذهب الان الى الاستراحة هناك ، وانتظر الى ان نبلغك ..

ولم اجد في وجهها مايشجع على مزيد من الاستفسار ، فاخذت حقيبة يدي ، ومضيت الى الاستراحة ، ووضعت نفسي في كرسي وثير ، وسبحت في الافكار ... ثم وجدت نفسي اقول : اما وجدوا لي غير هذه الشركة الفقيرة المجهولة .. !

وقرأت اسمها على التذكرة . اسم غريب لم اسمع به ابدا ..

وتذكرت انني لم امر بمكتب الجوازات فاسرعت اليه . وجدت هناك موظفا وحيدا يتيما . فتح جوازي ، ودون ان ينظر فيه ، ختمه ، وناولني اياه ، ثم اغلق نافذته واطفأ نور المكتب ومضى .

وانتظرت ان يأتي راكب اخر اتجاذب معه أطراف الحديث . ولكن أحدا لم يات . فقمت الى مكتب الشركة فلم اجد الموظفة ، بل وجدت الشباك مغلقا ..

وطفت ببصري في المطار فتمشى في جسدي بعض الخوف . كانت نصف مصابيح البهو مطفأة ، وكان الظلام يخيم على جوانب كثيرة من البهو . وكانت مكاتب الشركات كلها خالية من الموظفين فقلت لنفسي : أخشى أن أكون قد ضللت طريقي الى مطار مهجور ...

ثم تذكرت الموظفة التي تسلمت مني متاعي ، وانبأتني بتأخر الطائرة ، وتذكرت كذلك موظف الجوازات فاطمأنت نفسي بعض الشيء ، وعدت الى مكاني في الاستراحة الكابية . لم أجد هناك احدا ، فمضيت أذرعها ذهابا وجيئة .

وحوالي العاشرة مساء دخل فراش زنجي ، ونظر الي وقال : انت الذي سيسافر الى ليما على طائرة شركة بلونا .

— نعم ... هل هناك تأخير آخر ؟

— لا ... ولكن تعال معي الى البوفيه ، فانه هناك ... واطيب ... هناك تكييف هواء ، وهناك ... تستطيع ان تتناول ...

ومضيت معه ... قاعة اخرى فيها ... (بوفيه) يقف فيه خادم زنجي ... كان يتصفح مجلة امامه . وضعت على مائدة ، وذهبت اليه ، وقلت : ما الذي حدث ؟ اين الركاب ..

فنظر الي وقال : اي ركاب ؟

— الذين سيطيرون معي الى ليما على طائرة البلونا ...

— ليس هناك غيرك !

فتلفت حولي وقلت له دهشا : انا وحدي ؟ ليس في هذه الطائرة سواي؟

— نعم ... ليس هناك الا انت

— ولكن ، كيف تطير الطائرة براكب واحد .. ؟

— ولماذا تستقل نفسك ياسيد .. راكب واحد ، ولكنك راكب محترم... راكب درجة اولى وجواز سفر دبلوماسي ..

قلت له : أرجو الا تكون ساخرا مني! ليس هناك ما يدعو الى هذا الهذر ... مادمت راكبا محترما كما تقول ، فلماذا لا تعاملني كراكب محترم ..

— معذرة ياسيدي ... ما أردت اساءتك ، فان الشركة كانت تريد الغاء هذه السفرة ، ولكنها بعد بحث طويل رأت انها لا تستطيع ذلك لانك مسافر مهم ، ثم ان السفارة التي قامت بالحجز لك أصرت على سفرك الليلة ، لان لديك ارتباطات هامة غدا في ليما ...

وسكت قليلا ثم قال : هل آتيك بمشروب ... كل شيء هنا تحت تصرفك ، على حساب الشركة ..

فنظرت اليه وقلت : هل عندك ماء معدني ...

فابتسم وقال : ماء ؟ قلت لك اطلب ماتشاء ... كل شيء تحت تصرفك .. تستطيع ان تشرب زجاجة ويسكي كاملة .

— اسمع يابني ايتني بما طلبت منك ... ماء معدني ، مجرد ماء .

فعاد يقول : انصحك بالويسكي ... سآتيك بالماء اذا أصررت عليه ، ولكنك ستحتاج الى الويسكي فيما بعد ..

قلت له :

— ايتني بالماء ، ودع الويسكي جانبا ...

وجلست الى منضدة ، واتاني بزجاجة صودا ، اذ لم يكن عندهم ماء معدني ، وتركني وانصرف ..

ونظرت فاذا انسان جالس الى منضدة في ركن القاعة قريبا من الباب الزجاجي الذي يطل على ساحة الطائرات . كان جالسا هادئا يحتسى الخمر من زجاجة كبيرة امامه .

وبعد تفكير قليل اخذت حقيبة يدي ومضيت اليه ، واستأذنته في الجلوس . تبينت انه يلبس ملابس طيار وقد وضع « الكاسكيت » .. على كرسي الى جانبه . حييته فلم يرد ، وانما ملأ لنفسه كاسا ، ونظر الي بعينين محمرتين وقال : ماذا تريد ؟

— هل تسمح لي بالجلوس ؟ انني مسافر الى ليما على طائرة البلونا .. يقولون انها تأخرت الى منتصف الليل ..

— اعرف ذلك .. أنت المسافر الوحيد على طائرتي ..

ونظرت اليه طويلا وفي عيني خوف شديد .. وبادلني نظرا بنظر فقلت : وهل أنت ؟

فابتسم وقال بالادب الاسباني المعروف :

— خادم من خدمك هو الكابتن روبرتو جالان مارينو قائد الطائرة .

ثم تناول الزجاجة وقال : تشرب معي قدحا ... وصب لنفسه قدحا ، ولي اخر ، وانتهت الزجاجة ، فالتفت الى المشرب وصاح :

— انطونيو ... زجاجة اخرى .

فاقبل انطونيو وقال : سيدي الكابتن مارينو ... لقد شربت الى الان زجاجتين .

فنظر اليه غاضبا ثم قال : او لانا ما شانك بهذا ، الم اقل لك الف مرة لاتتدخل في هذا الموضوع ..

ومضى الخادم ليأتيه بما طلب ، ونظر الكابتن الي ، وقال في صوت يدل على سكر شديد .. أي نوع من الخدم يأتون به هذه الايام .. انا الكابتن روبرتو جالان مارينو رئيس الفيلق الرابع من سلاح الطيران الجمهوري في الحرب الاهلية الاسبانية يخاف علي من زجاجتي ويسكي .! اقسم لك ياسيدي انني لم اصعد الى الجو مرة الا وفي بطني ثلاث زجاجات من الكونياك . بدون هذا ما كنت أصيب الهدف ايام كنت في السلاح الجوي .. لقد أبدت جيوشا بأسرها ، واسقطت اربعين طيارا المانيا كانوا يقودون طائرات مسرشميت من آخر طراز وانا بطائرتي الصغيرة « هيسبانو سويتا بموتور جاليوتي — جنوا » عتيق ! لقد هزت سلاح الجو الالماني ، حتى وضع هتلر جائزة ضخمة على رأسي ! ولكنني سخرت منه ، وصعدت حتى كدت أبيد الفاشيين جميعا ! وهذا الخادم الصعلوك يخاف علي من زجاجتي ويسكي ! وهل الويسكي هذا خمر ؟ انه ماء يا عزيزي ، ماء .! أين هذا من التكيلا المكسيكية نسبة ٨٠٪ كحول .. اقسم لك يا عزيزي انني عندما كنت اخدم في المكسيك كنت لا اطير الا بعد ان أشرب ثلاث زجاجات من التكيلا ، من نوع خوان كويرفو ، ثمن الواحدة اربعة دولارات امريكية ... بهذا وحده كنت أستطيع الطيران واللعب في الجو كانني طائر صغير ...

واتاه الخادم بالزجاجة ، فصب لنفسه كوبا جديدا وسبح بأفكاره في الملكوت ... وانتهزت الفرصة ، فنهضت أتسحب ، وذهبت الى الخادم انطونيو وقلت له : أليس لهذه الشركة ممثل هنا ..

— ولماذا ...

— لانني لا أريد ان أسافر على هذه الطائرة ..

— لن تستطيع ياسيدي . لقد ابقوا على هذه الرحلة اكراما لك ، مراعاة لطلب سفارتك ، وتكلفت الشركة في سبيل ذلك مبالغ طائلة ، ... تنسحب .. ؟

— كل ذلك لا يهمني ... قل لي كيف أتصل بأحد مديري الشركة ...

— يا سيدي الساعة الان الحادية عشرة ... من أين نأتيك الان بأحد المديرين .. ؟

— اذن فانا ذاهب الى الفندق .. لن اسافر بهذه الطائرة .

وسمع الحوار الكابتن روبرتو جالان مارينو ، فاقبل نحونا يترنح والكوب في يده وقال : ما الخبر ؟

وقال له انطونيو : السيد لا يريد السفر بهذه الطائرة ..

فنظر الي طويلا وقال : لا تسافر بهذه الطائرة ..؟ لقد كنا قررنا الغاء السفرة وتحويلك الى الطائرة الامريكية التي تسافر فجر اليوم .. ولكن الشركة قررت تسيير الطائرة اكراما لك ، وأتوا بي على رغمي .. أنا ومساعدي والمضيفة ، وبعد هذا كله تريد ان تنسحب .. ان ذلك سيكلفك مبلغا طائلا .. لقد قال مستشار سفارتك انك لابد ان تكون في ليما الساعة الثامنة صباحا لان لديك ارتباطات رسمية هامة جدا ، ثم تجيء أنت الان وتريد أن تنسحب ... هل هذا لعب عيال ...

قلت بصوت رجاء ، بل استعطاف : ياكابتن .. ارجو ان تصدقني ... والله ما هو عدم ثقة ولكني لا أحتمل الطيران في طائرة صغيرة .. صحتي..

فقاطعني وهو في اشد حالات الغضب : صغيرة ؟ طائرة يقودها الكابتن روبرتو جالان مارينو يمكن أن تكون صغيرة ؟ اسمع ياسيد ... مادمت انا امام عجلة القيادة فهي اعظم طائرة في الدنيا ... ولا كلام لي مع مثلك بعد ذلك ابدا ! ...

ثم انتزع حقيبة يدي ونادى : كاتالينا ...

واقبلت كاتالينا ...

كانت المضيفة ، أو قل كانت فرقة من المضيفات .. امرأة كأنها جبل . وجهها يذكرك بوجه الكركدن — لو كان للكركدن وجه — وذراعها في حجم بطل العالم في حمل الاثقال . وقال لها : خذي حقيبة السيد الى الطائرة . لن يتسلمها الا في ليما ..

وبدون حقيبتي احسست انني لا شيء ، أحسست كانني شمشون بعد أن قصت دليلة شعره ، ففيها جواز سفري ونقودي واوراقي وتذاكر سفري وكل شيء ..

وعاد الكابتن الى منضدته وصب لنفسه كاسا اخرى ومضى يشرب في هدوء ..

ونظرت حولي في بهو المطار الخافت الضوء فلم أر أحدا . كنت في صحراء تماما . وكنت أسيرا في يد الكابتن روبرتو جالان مارينو والمضيفة الهائلة وخادم المشرب انطونيو . أسلمت أمري لله وجلست ...

وارسلت بصري من خلال زجاج الباب أتأمل أشباح الطائرات الجاثمة على أرض المطار ..

واقترب مني انطونيو فقلت له : أين طائرتنا ؟

— هذه هي أمامك ...

وأشار بيده الى طائرة ضخمة من طراز النافثات المعروفة .

فقلت له وقد ابرق في نفسي شعاع أمل .. حسنا ... انها على الاقل من طراز كبير .. فقال : لا ... ليست هذه ... هل ترى الطائرة الصغيرة الجاثمة وراءها ؟

ومضيت ادقق النظر حتى رأيت شيئا صغيرا الى جانب الطائرة الضخمة ، وأحسست وكأن الدم يهرب من جسدي كله .

— كانت طائرة في حجم عصفور صغير ، من النوع الذي يقف على الارض وقفة الجرادة : صدرها عال وذيلها في الارض ...

قلت وانا احاول ان ارفع قلبي الى مكانه . هذه طائرة ام عصفور كناريا ..؟

وسمعني الكابتن .. فقام نحوي وفي عينيه نظرات تؤكد انه اقبل ليؤدبني ... وقال وهو ينفخ دخان سيجارته ، ويهتز بقامته أماما وخلفا : عصفور كناريا ؟ اذن فهذه في نظرك عصفور كناريا ! طائرة رائعة من طراز الهيسبانو سويتا بمحركات جاليوتي جنوا تعتبرها حضرتك عصفورا .. اسمع ايها السيد : على هذه الطائرة ستسافر ولو كانت قبرة او حتى ذبابة .. هيا ... لقد حان الوقت ... خذ بالك منه يا انطونيو .. سأغسل وجهي وأعود ..

ومضى متثاقلا كأنه الماريشال فون هندنبرج .. وهمس انطونيو في أذني . لقد وصل واحد من رجال الشركة الامريكية وقال ان لديهم أمكنة خالية في طائرتهم التي ستصل هنا بعد اربع ساعات ... أثبت مكانك ولا تخف من الكابتن . أرفض التحرك .. لا تغامر بنفسك .. أمامك فرصة للسفر على طائرة بوينغ عظيمة .

ونظرت اليه شاكرا ووضعت يدي في جيبي لاعطيه شيئا .

وسمعت صوت الكابتن يصيح من بعيد : ابعد عنه يا انطونيو الكلب ... واقترب منا متمهلا وقال : قلت ان هذا السيد سيسافر معي ، ومعي سيسافر ... انني لست مستعدا لفقدان سمعتي من اجل مسافر جاهل كهذا لا يفهم شيئا في الطيران او الطيارين ..

وكانت المضيفة قد اقبلت ، فاصدر امره اليها بالمسير ... ولم اجد أي سبيل للمقاومة ... وسرنا نحو طائرة الموت ...

الكابتن في المقدمة ، ومن خلفي المضيفة الرهيبة ، والى يميني انطونيو وقد ملكه الذعر .

ودخلنا الطائرة .. واحكموا رتاجها ..

ونظرت فاذا بي وكانني في السرداب الذي حفره الاب فاريا في قصة الكونت دي مونت كريستو .. ودار محركا الطائرة .. وبعد قليل كنا في الهواء ..

واتتني المضيفة بصينية من الكرتون عليها اشياء من طعام بارد هزيل كانه زاد لدفين مصري قديم ، وضعوه الى جانبه في القبر ، لعل الروح تعود الى جسده ..

ووضعت امامي زجاجة من البيرة . وانتظرت لحظة ثم قالت :— الا تريد ان تأكل ؟

— لا .. لا اريد ..

وفي سرعة البرقة اخذت الطعام والزجاجة ومضت تأكل وتشرب في نهم بالغ . وتأملتها وقلت لها :— وانت .. أليس لحياتك ثمن .. لماذا تلقين بنفسك في هذا الهلاك كل يوم ..؟

— لانني اريد ذلك .. اريد ان اموت . حياتي كلها شقاء . تزوجت مرتين لم اذق في اي منهما طعم السعادة .. زوجي الثاني هو هذا الكلب الذي يسوق هذه الطائرة .. لقد طلقني بسبب فتاة هزيلة حمراء الوجه كأنها جزرة .. كم اكره جنس الرجال .. كلكم كلاب .. كلكم تستحقون الشنق .. ما ركبت هذه الطائرة مرة الا وتجدد الامل في نفسي ان تنفجر بنا في الجو ، فيموت هذا الشيطان روبرتو واستريح انا من حياتي!

واحسست انني اتلاشى في الهواء ..

ومن فرط تعبي ويأسي تصبب علي عرق بارد كثير ، ثم احسست باستسلام كامل ، واسترخاء في البدن واغرقت في النوم !

***

صحوت قبل الهبوط بلحظات .

لا اصف لك كيف هبط بنا هذا الرجل ! في خفة العصفور حط بنا في المدرج ..

لا والله ما شعرت بان الطائرة تجري على الارض حتى وقفت ... كانت الساعة السادسة صباحا ..

— البقية على صفحة ٥ —

"مغناة الزيتون" وعتاب أخوي

بقلم مراقب

قرأت تعليق الاخ نظير مجلي على مغناة « موسم زيتون » التي قام بعرضها شباب « مركز الاحداث » على مسرح « بيت الصداقة » في الناصرة ، كما قرأت التعليقات الاخرى حول المغناة . وكان الواضح من جميع مقالات النقد التي كتبت حول المغناة ان العمل جديد بنوعيته ، محلي بكل مجالاته ، وعالج قضايا لها علاقة بواقعنا وبارتباطنا بارضنا ، وان جهودا جبارة بذلها المؤلف والمخرج والملحن ومدرب الدبكات وبشكل خاص الفرسات الشابة في مركز الاحداث التي دأبت على التدريب شهورا متواصلة حتى تمكنت من تقديم المغناة على الشكل الذي شاهدناه .

ونحن نشكر كل ناقد اهتم بالتعليق على « المغناة »وابراز نواحي الابداع في العمل ، ولم يغفل عن التنويه بالنواقص التي لمسها الجميع هنا وهناك — ولكننا لا يسعنا بعد قراءة تعليق الاخ نظير على المغناة والذي نشر في «الاتحاد» يوم الجمعة في ٢٢-١٠-٧٦ الا ان نوضح بعض الامور التي اوردها وهي ما تتعلق بعمل المخرج .

من الواضح ان هذا العمل كان باكورة أعمال المخرج الشاب فكتور صالح.وكلما طالت فترة العمل والتجربة عند المخرج فان عمله يتطور وتصقل خبرته ويمكنه عندها ان يقدم عملا فنيا ضخما ومتكاملا . ولكن المغناة كانت اول تجربة لهذا المخرج الشاب، وهو الوحيد الذي تقدم متبرعا وبكل اخلاص ليقوم بالاخراج ، وبذل قصارى جهده في محاولته الباس المغناة الجو الذي تتطلبه بالنسبة للمكان والزمان والاحداث . كما يجب ان لا يغرب عن بالنا ايضا ان الشبان الذين اشتركوا في المغناة هم مجرد شبان متحمسين لتقديم نشاط فني يخدم جمهورنا في فترة يعيشها مجتمعنا في فراغ فني ، فهم ليسوا محترفين ولا تتوفر لهم امكانيات التفرغ لمزاولة التمارين على المسرح التي كانت جميعها على حساب دروسهم وواجباتهم الاخرى وساعات راحتهم ، ورغم ذلك فقد تعاونوا مع المخرج الشاب وبذلوا جهدهم لانجاح هذا العمل الشاق ، ولا اعتقد ان احدا يطلب منهم ان يقدموا البرنامج بمستوى افضل مما فعلوا .

اما بشأن انتقاد الاخ نظير للمخرج لانه لم يعرض المعركة بين عساكر السلطان والفلاحين حية على المسرح امام المشاهدين فلا اظن ذلك في مقدور المخرج ، ولو كان انتقاد الاخ نظير مجرد اقتراح لوافقنا جميعا عليه اذ سيلبس المغناة واقعية محسوسة ويعطي المشاهدين فرصة العيش دقائق مع المعركة على المسرح.ولكن تنفيذ هذا الاقتراح يستلزم مسرحا مساحته ضعف مساحة مسرح « بيت الصداقة» ويفرض مضاعفة عدد الممثلين ، اي انه عدا عن الثلاثين شابا الذين كانوا على خشبة المسرح فعلينا ادخال ثلاثين عسكريا ليشتبكوا مع اهالي القرية في معركة التحام وضرب وهرب ، وهذا يتطلب من المخرج عملا واسعا مع عدد كبير من الممثلين بشكل فردي ثم جماعي ، كما يتطلب حركة واسعة على المسرح واستعمال ادوات قتال من عصي وادوات زراعية واسلحة ، وليس من السهل توفير ذلك في ظروف المكان والامكانيات ، وهناك شك في ان يتمكن مسرح محترف من تقديم ذلك .

لذلك نقول للاخ نظير انه تحامل بعض التحامل على المخرج الذي لا يمكنه هو أو غيره أن يقدم عملا انجح مما قدم في عرض المغناة في ظروف المكان والامكانيات والطاقات كما بينا ، لذلك لا نرى مجالا للوم المخرج الشاب بل على العكس نحن نشد على يديه ونشجعه ونقول له الى امام نحو مغناة جديدة . ولكن هذا لا يمنع من الاشارة الى ضرورة تعاون كل المواهب الفنية في مجتمعنا العربي، وتنشيطها، وتوفير كل الامكانيات لها لتقديم الاعمال الفنية كاملة لتملأ الفراغ الفني الذي نقاسي منه والذي يحاول مركز الاحداث تغطية بعضه بنشاطاته الموسمية .

الناصرة تستمتع بفن عبد عابدى

. افتتح مساء يوم الجمعة الماضي معرض رسوم الرفيق عبد عابدى في قاعة دار الصداقة الصغرى في الناصرة بحضور جمهور من المدعوين . وتكلم في تعريف الرسام عابدى الى الجمهور الناصري الاستاذ لطف حاج عضو بلدية الناصرة والرسام ج. كنيسبل مستشار بلدية حيفا الفنى .

ويفيد مراسلنا في الناصرة أن هواة فن الرسم يترددون الى قاعة بيت الصداقة الصغرى ويشاهدون أعمال الرسام عبد عابدى قديمها وحديثها . هذا وسيبقى المعرض مفتوحا حتى ١٤-١١-٧٦ ويستطيع محبو فن الرسام عبد عابدى زيارة المعرض في ساعات الصباح وساعات المساء .

ومما قاله الاستاذ حاج عن الرسام العابدى أنه من أوائل الرسامين العرب الذى ألموا بهذا الفن ليس عن موهبة فحسب بل وعن دراسة على مستوى جامعى .

وقال جرشون كنيسبل أن الرسام عابدى ينطلق في فنه من منطلقات الواقع والتطلع الى المستقبل .



معرض تمام واسماعيل شموط في ايطاليا

نشرت جريدة « اونيتا »الناطقة بلسان اللجنة المركزية للحزب الشيوعى الايطالى والصادرة في روما مقالا بقلم مراسلها انيو بالبيتو تحدث فيه عن انتاج تمام واسماعيل شموط الفنى ، المعبر عن نضال وأمل الفلسطينيين . ونقدم هذا المقال مترجما عن صحيفة « زاروبيجوم » السوفييتية .

لا يمكن النظر ، بدون تأثر ، الى أعمال الفنانين الفلسطينيين تمام واسماعيل شموط الاخيرة ، المعروضة في مهرجان نابولى . وهى عشرون لوحة تتحدث عن بطولات المدافعين عن تل الزعتر ، ومأساة اللاجئين الفلسطينيين ، وتقص احاديث الرجولة ، عن تصميم الشعب العربى الفلسطينى على العودة الى وطنه واستقلاله .

ان مأساة .. نضال الفلسطينيين وآمالهم هى مضمون انتاج تمام واسماعيل شموط كفنانين ، وكمشاركين نشطين في هذا النضال . اسماعيل في الخامسة والاربعين من عمره وهو طويل القامة رقيق الجسم ، أما زوجته تمام فهى في ال ٣٨ من عمرها . تشتعل على صفحة وجهها الشرقى عينان واسعتان لامعتان . ولد كلاهما في فلسطين ، اسماعيل في اللد وتمام في يافا . وقام المحتلون الاسرائيليون بطردهما من الوطن الام ، من تلك المناطق التى اعدت لقيام الدولة العربية .

كانت تمام ، في ذلك الوقت ، في العاشرة من العمر ، أما اسماعيل فكان في السابعة عشر من عمره . وهو يتذكر تلك الاحداث فيقول :تقاطر المهاجرون على اللد من المناطق الاخرى . وسرعان ما سقطت اللد في قبضة الاحتلال . اعلن في الايام الثلاثة الاولى منع التجول ، وفي اليوم الرابع امر الفلسطينيون بأن يتجمعوا في مكان واحد .

يقول اسماعيل : — ظننا ، أنهم سيقومون بتفتيشنا . ولكنهم تحت حراسة عسكرية مشددة اخرجونا من المدينة . كان يوما قائظا . وعانى الكثيرون من العطش واستمرت المجموعات الاخرى التى طردت من أراضيها تنضم الينا حتى وصلنا الى منطقة كانت تحت السيطرة العربية . مات العديدون من العطش وكان بينهم أخى الصغير ابن الثالثة . هكذا بدأت مسيرة عائلة شموط المأساوية . وبعد تنقل متواصل بين القدس والخليل استقر بهم المقام في مدينة غزة . حيث عمل اسماعيل في التدريس نهارا ، وفي بيع الحلويات مساء .

— جذبنى الرسم دوما ، حصلت ، بعد ان أصبحت مدرسا ، على الورق والاقلام ، فبدأت برسم ما يحيط بى، حياة اللاجئين من ابناء شعبى . وفي عام (١٩٥٠) سافرت الى القاهرة لدراسة الرسم ، وبقيت هناك أربع سنوات . ونظمت في عام (١٩٥٣) أول معرض لرسومى . كان ذلك أول معرض لرسام فلسطينى يخصص كليا لقضية هذا الشعب . وبعد سنة ، وبايحاء من الرئيس جمال عبد الناصر، نظم المعرض الثانى لى في القاهرة . ثم عرضت انتاجى في شتى عواصم الدول العربية ، أمريكا ، موسكو ، برلين ، لندن ، باريس ، ستوكهلم وغيرها . وعرضت في هذه المعارض لوحات زوجتى تمام التى بدأت ترسم في سن مبكرة وكان ابطال لوحاتها من اللاجئين . لم يكن لديها نقودا لشراء الالوان الزيتية ، ولهذا رسمت بالقلم .

— نعتقد أنا وزوجتى ان على الفن ان يخدم الشعب . حاليا هناك أكثر من مئة رسام متجمعين في لجنة رجال الفن ، وهم يختلفون كليا عن رسامى الشعوب العربية الاخرى . اذ ان وضعنا يختلف جذريا عن أوضاع زملائنا العرب . موضوع انتاجنا الفنى ، مشاكل ومشاعر الشعب العربى الفلسطينى آلامه وآماله . عشنا جنبا الى جنب مع مقاتلي منظمة التحرير الفلسطينية اذ على الفنان أن يعيش بين أبطاله .

تل الزعتر ، صفحة في تاريخ الشعب الفلسطينى وهى صفحة في حياتنا أيضا . ومرحلة جديدة في انتاجنا وفننا ..

دريد لحام (غوار الطوشه) في دور « سعيد أبو النحس »

دمشق — من المتوقع أن تبدأ مؤسسة السينما الفلسطينية باخراج قصة « سعيد ابو النحس المتشائل » على الشاشة . وتفيد أنباء المؤسسة انها تحشد قوى فنية ضخمة لاخراج قصة اميل حبيبي اخراجا لائقا ، لا سيما وانها اول عمل غير وثائقي لكاتب فلسطيني يتحدث عن مأساة الشعب العربي الفلسطيني . وهي تعمل الان لاعداد حوار القصة (السيناريو) . وتوالي الاتصالات بالرسامين والموسيقيين لصنع الديكور المناسب والانغام التي تشكل خلفية الفيلم .

هذا الى جانب اختيار النجوم لادوار شخصيات القصة . ومن المتوقع ان يتولى دور « سعيد ابو النحس المتشائل » الممثل الكوميدي دريد لحام (غوار الطوشه) ، كما سيشترك عدد من الفلسطينيين والسوريين واللبنانيين من ممثلين وفنانين في الفيلم .

وتحظى قصة اميل حبيبي باهتمام المحافل الادبية العربية .. ويعتبرها النقاد ارقى عمل يصور المأساة الفلسطينية بعمق .



قراءة في نظريات التعايش

علّموا اولادكم ما لا يستطيعون ان يتعلموه فى المدارس عن ان الشعب العربي فى اسرائيل هو جزء من الشعب العربي الفلسطيني .

وفى تحديد هذا الانتماء نبدأ الحديث عن التعايش . وبدون الاعتراف بانتمائنا الى الشعب العربي الفلسطيني تبقى قضية التعايش مجرد مسألة مشاركتنا على أرضنا واعتبارنا تلوثا للبيئة الاسرائيلية .

معالي وزير الداخلية يوسف بورغ ، كاد أن يستدعي، هذا الاسبوع ، سيارات الاطفاء الى الكنيست ، حين تجرأ أحد النواب ، على الاعتراف بأن العرب فى أسرائيل هم جزء من الشعب العربي الفلسطيني ، وذلك فى معرض تقديم اقتراح لجدول اعمال الكنيست لمناقشة التمييز الواقع على العرب .

وقد احتج الوزير بورغ على الانتماء الفلسطيني للعرب فى اسرائيل ووبخ اصحاب الاقتراح بأنهم :

« يستخدمون البنزين لاطفاء الحرائق » .

وقال الوزير بورغ فى الكنيست انه منذ قيام الدولة ازداد معدل اعمار العرب فى اسرائيل .. (طبعا بعد ان الغى فلسطينيتهم) .. وحسب الارقام التي اوردها الوزير على ذمته فان معدل اعمار العرب فى فلسطين كان ٤٧ سنة فى عام ١٩٤١ أما فى عام ١٩٧٤ فقد بلغ هذا المعدل ٧٢ سنة .

فهل كان الوزير بورغ ينتظر ان يقصر معدل عمر العرب فى اسرائيل ، او انه يريد ان يلفت النظر الى ان ازدياد معدل اعمار العرب **يعتبر مؤامرة على أمن الدولة** .. مثل التكاثر **الطبيعي عندهم** ؟ !.

كم كان عمر الشباب الذين حصدهم رصاص قوات الامن ، فى سخنين وعرابة وكفر كنا والطيبة فى « يوم الارض » ؟ ...

كيف يمكن اعتبار مجرد اثارة موضوع التمييز بمثابة حرائق .. واعتبار وثيقة ممثل الوزير فى الجليل بمثابة طفاية حرائق ! ...

لقد استغلت صحيفة « الجروزلم بوست » ، المقربة من الدوائر الرسمية ، مناقشة الكنيست لتعقد مقالا كبيرا ، ليس دفاعا عن كينغ وحسب ، بل للدعوة الى تطبيق توصياته الايجابية . وجاء فى مقدمة المقال المذكور :

«أحد جوانب وثيقة كينغ التى يجب العمل بموجبها ، هى التوصية بتغيير « المستعربين المحصنين » بقيادة شموئيل طوليدانو وابدالهم بطاقم جديد » (٩—١١—١٩٧٦) .

ويفسر كاتب المقال المذكور ، موشه عطار ، مشاعر صاحب الوثيقة الوطنية بما يلي : **« ان قلق كينغ يتركز بالضرورة على تعاظم قوة العناصر الهدامة بقيادة ركاح ، هذه العناصر التي تهدف الى تقويض اركان دولة اسرائيل، وعلى وجه الخصوص بتحدى سيادتها فى الجليل » .**

أما بخصوص **التعايش** ، فيؤيد نظرية استخدام **العصا** فى تحقيق التعايش ، فنراه يدافع عن وثيقة كينغ مع الدعوة الى العمل بها فيقول :

« ينوه كينغ بأن الآمال التي كانت معقودة على المصالحة اليهودية — العربية بعد الغاء الحكم العسكري فى ١٩٦٦ .. قد اخفقت اخفاقا تاما ، وانه على الحكومة ان تستعد لمواجهة اضطرابات جماهيرية وربما دعوة الى تدخل اجنبي » .

ان كينغ فى نظر كاتب المقال ، يحذر من نشاط القوميين العرب للاستيلاء على البلديات والسلطات المحلية وفروع الهستدروت فيؤكد بصورة تثير أشد الاشمئزاز بأن :

« الشهور الستة المنقضية منذ ظهور الوثيقة ، أثبتت التوقعات القاتمة التى تتحدث عنها » .

وينتقل كاتب المقال الى تأييد المقترحات الايجابية التي وردت فى الوثيقة فيقول بالحرف الواحد :

« ولذلك يجب فهم التوصيات الايجابية للوثيقة فى اطار الحوار ضد السياسة التي استمرت حتى اليوم » .

ويتحول كاتب المقال ، من الدفاع عن الوثيقة وما بها من توصيات ، الى هجوم على مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية السيد شموئيل طوليدانو وحاشيته مطالبا بتغييرهم ، طبعا طمعا فى احلال عناصر جديدة مكانهم تتفهم روح الوثيقة .

— البقية على صفحة ٥ —

صليبا خميس

مدارسنا والأبجدية

من المعروف أن المدارس هى معاهد تربوية تتعهد الاجيال الصغيرة وتعدها لتستقبل الحياة وتتغلب على العقبات والصعاب . وهى توفر لهم الزاد الذى يؤمن لهم الحياة الفضلى . وكم يحز فى نفس المرء عندما يسأل طالبا فى أية مدرسة يتعلم ؟ فيجيب فى مدرسة فلان (اسم المدير أو المديرة) أو مدرسة رقم د،ب،ط .. ويتقاعد هذا الفلان أو الفلانة . وتأخذه يد المنون بعد عمر طويل ويبقى اسمه مرتبطا بالمدرسة .

لا أظن أن هناك مانعا من أن نطلق اسم مدير على مدرسة معينة خصوصا اذا كان هذا المدير مخلصا لطلابه ومتفانيا فى عمله . ولكن ليس وهو يشغل منصب المدير فى المدرسة بل عندما يتقاعد أو يغادر هذه الدنيا (أمد الله فى عمر الجميع) .

والمعروف فى جميع العالم أن كل شعب يخلد عظماءه باطلاق أسمائهم على الشوارع الرئيسية أو المعاهد العلمية أو المدن الخ . وتاريخنا العربى ملىء بهذه الاسماء التى تستحق أن تخلد . وقد أسمعت أصوات كثيرة فى السنوات الماضية مطالبة بذلك . فما بال وزارة المعارف « للزنوج » تصر على ابقاء استعمال الحروف الهجائية كاسماء لمدارسنا فهذه مدرسة « أ » ، وتلك « ب » ،وغيرها « و » (وبالمناسبة فهذا الحرف هو الرمز الانتخابى للقائمة الشيوعية الجديدة ركاح والظاهر أنه قد غاب عن بال مستشارى الاقليات تقييد استعمال هذا الحرف فى «الوسط الاقلياتى ») .

أليس من الانسب أن نطلق أسماء محسوسة ولها مفهوم خاص على مدارسنا بدلا من استعمال الحروف المجردة الجامدة ؟ الا يوجد فرق فى التعريف بين مدرسة

— البقية على صفحة ٥ —

الاستاذ « أبو عائد »

أسبوعيات

ألغام عائمة ..

تباهت صحيفة « دافار » — « صحيفة عمال أرض اسرائيل » — فى خبر ظهر على رأس الصفحة الاولى من عددها الصادر يوم الثلاثاء ، ٩ الجارى ، بأن « المخربين ال ١٢ ، الذين أسرتهم سفينة سلاح البحرية « دبور » من على ظهر ثلاثة زوارق خارج المياه الاقليمية اللبنانية والذين حملوا الى البلاد فى حين كان أحدهم قتيلا واثنان آخران جريحين ، هم من اعضاء منظمة المخربين المتطرفة — الجبهة الشعبية الدمقراطية بقيادة نايف حواتمة » ..

وهذه « الغنائم » ، التى تباهت بها « صحيفة عمال أرض اسرائيل » ، هى « غنائم » القرصنة البحرية التى قام بها سلاح البحرية الاسرائيلى يوم السبت الماضى واعلنت عنها حكومة اسرائيل رسميا وأنها جرت خارج المياه الاقليمية الاسرائيلية .

وسوف أعود الى هذه الظاهرة « الفريدة » ، فى تصرفات دولة عضو فى الامم المتحدة ، بعد قليل .

ولكننى أريد ، فى البداية ، أن ألفت الانظار الى الامر الذى تباهت به « دافار » على وجه التحديد . وهو ان « الغنائم » جميعا هم أعضاء « الجبهة الشعبية الدمقراطية بقيادة نايف حواتمة » .

فانى لا أرى أية صدفة ، وفى هذا الوقت بالذات ،فى اختيار هذه المنظمة الفلسطينية التقدمية هدفا لضربات حكام اسرائيل . فلا يمكن الا وان تكون « الدوائر العليا » فى اسرائيل — و « الدوائر » التى فوقها فى واشنطن — على علم بالموقف العقلانى الجرىء الذى تقفه هذه المنظمة الان والتي اخذت تدعو بصراحة الى قبول الحل المطروح دوليا بما فى ذلك اقامة الدولة الفلسطينية الى جانب اسرائيل وتحقيق السلام الفلسطينى — الاسرائيلى على هذا الاساس .

ومن الواضح ان «صحيفة عمال ارض اسرائيل » تحاول التغطية على هذه الحقيقة الاساسية بالاشارة الى ماضى هذه المنظمة « المتطرف » . فصحيح انها التجأت ، فى الماضى ، الى خطف الطائرات المدنية والى اخذ الرهائن من بين المدنيين . ولكن صحيح أيضا ان هذه المنظمة اقلعت نهائيا عن هذا الاسلوب المسيء الى القضية العادلة وانها الان تسعى ، بوضوح وبجراة ، الى الاتفاق على تسوية سلمية عادلة وعقلانية . ومن المعروف ، فلسطينيا وعربيا وعالميا ، ان هذه المنظمة تقف الان على راس تلك الاوساط الفلسطينية التى اطلقت عليها الصحف لقب «المعتدلين» .

ان القرصنة البحرية الرسمية ، التى قام بها سلاح البحرية الاسرائيلى الرسمى ، هى استفزاز مباشر ، وفى هذا الوقت بالذات ، ضد القوى الفلسطينية التى تفتش عن حلول « معتدلة » ، عادلة وعقلانية للنزاع الاسرائيلي — الفلسطينى . انها دليل آخر على وجود أوساط متنفذة فى اسرائيل لا تتورع عن اقتراف اقذر الاستفزازات فى محاولة مكشوفة لنسف الاتجاهات الفلسطينية الواضحة نحو التفتيش عن حلول عقلانية عادلة .

ولكن هذه القرصنة الرسمية المكشوفة انما تدل على قصر نظر الذين أمروا بها . أن العهود ، التى كان القراصنة يجوبون بها أعالى البحار ، قد ذهبت الى غير رجعة . كما ذهبت الى غير رجعة العهود التى كان فيها المستعمرون « الاوروبيون » يرسلون زورقا حربيا لفرض ارادتهم على بلد آسيوى أو افريقى « متأخر » . تلك كانت تسمى « سياسة الزورق الحربى » . وعلينا ان نتصور رد الفعل الدولى لو تجرأت أية دولة ، فى وقتنا الحاضر ، الى العودة الى هذه القهقرى .

اننا نعتقد ان « التغاضى » الامريكى عن هذا اللعب الاسرائيلى بالنار هو محاولة امبريالية امريكية لتلطيخ ايدى حكام اسرائيل باقتراف مباذل لم يعد فى مقدور الامبرياليين الامريكيين اقترافها بأنفسهم . ولكن الامر المذهل ، حقا ، هو استعداد حكام اسرائيل للقيام بهذا الدور وبقصر نظر كارثي . فكيف لا يفكرون انهم ، بهذا الاسلوب الذى يريدون أن يستحدثوه فى العلاقات بين الدول والشعوب ، انما يمنحون الدول الاخرى « حقوقا » مماثلة فى معاملة اسرائيل نفسها ؟

اننا نتوجه الى جميع العقلاء فى اسرائيل ان يستعيدوا تساؤلات المرحوم موشى شاريت من قبل عشرين عاما : « هل اسرائيل دولة قانون أم دولة نهب » ؟

وفى الوقت نفسه فاننا نلاحظ ان غواصة العدوان الاسرائيلى قد اضطرت الى الخروج الى سطح الماء . واصبحت الغامها الموضوعة فى طريق سفن السلام الغاما عائمة من الممكن كشفها وتفاديها بكل سهولة .

فقد اصبح كل شىء واضحا وانبلجت أستار الليل عن الحرامى .

ولن نطلب الكثير بل نطلب الحد الادنى ، الادنى الى أقصى حد ، اذ نطلب اطلاق سراح الاسرى واعادتهم الى شعبهم .

(جهينة)

كان يا ما كان وكان عزيزي هنري

أهداف الامبريالية الامريكية فى الشرق الاوسط واحدة لا يمكن أن تتغير . وهى المحافظة على مصالحها السياسية والاقتصادية فى هذه المنطقة من العالم . واذا كانت الامبريالية الامريكية لا تستطيع أن تغير من اهدافها فى المنطقة ، فانها ، فى الوقت نفسه ، لا تستطيع الا ان تغير من وسائلها للوصول الى هذه الاهداف . ذلك لان الامبريالية مضطرة ، فى استمرارها فى تنفيذ أهدافها العدوانية والاستغلالية ، ان تأخذ بعين الاعتبار جميع الظروف التي تنشأ من حولها . ولولا ذلك لكنا قد انتهينا من الامبريالية منذ وقت طويل ، ولكان العالم قد استراح من شرورها وآثامها قبل عشرات السنين . وبكلمات بسيطةفالامبريالية كالحرباء بامكانها أن تغير من لون جلدها ولكنها لا تستطيع أن تغير من طبيعة نفسها .

وتستغل الامبريالية ، فى سعيها الحثيث نحو تحقيق أهدافها ، جهل بعض الشعوب بنواياها وافتقار هذه الشعوب الى الخبرة فى مكافحة أعدائها ومعرفة الاساليب الجهنمية التي يتبعونها لتحقيق اغراضهم .

ولكن الحياة هى مدرسة الشعوب .

والشعوب العربية ، مثلها مثل الشعوب الاخرى ، تعلمت ، خلال صراعها الدامى الطويل من أجل الحياة ، كيف تشق طريقها نحو المستقبل وكيف تنتصر على أعدائها .

فى الماضى القريب كان وزير الخارجية الامريكى — ومن ورائه الرئيس الامريكى فورد — يرفض،فىمعالجته لازمة الشرق الاوسط ، الاتفاق أولا على حل شامل للازمة ثم ، بعد ذلك ، الاتفاق على خطوات تؤدى الىهذا الحل. ويصر على ضرورة الاتفاق أولا على خطوات معينة يمكن فى نظره أن تؤدى الى الاتفاق على الحل الشامل .

واليوم يأتى الرئيس الامريكي الجديد ، جيمى كارتر ، ويعلن انه سينتهج عكس الاسلوب الذى انتهجه كيسنجر . أى انه سيسعى أولا للاتفاق على حل شامل لازمة الشرق الاوسط ، وبعدها سيسعى للاتفاق على الخطوات التى يمكن أن تؤدى الى الحل الشامل .

وواضح ان كلا الرجلين يستهدف ضمان المصالح الامريكية فى الشرق الاوسط أولا وقبل كل شىء . وسياستهما انهما اذا اتيت اليهما من الباب فسيأتيان اليك من الشباك والعكس بالعكس .

ومن هنا اريد ان أتطرق الى موضوع الدعوة الى عقد المجلس الوطنى الفلسطينى فى القاهرة فى كانون الاول القادم .

فمع ان المغرضين يريدون أن يظهروا وكأن المجلس الوطنى الفلسطينى سينعقد ، فى أعقاب الحرب الاهلية فى لبنان ، للبت فى الخلاف الذى نشأ بين « مجموعة المعتدلين ذات النفوذ فى منظمة التحرير الفلسطينية ، وبينهم ياسر عرفات نفسه » وبين « المتطرفين الذين باءت مساعيهم لاستعادة فلسطين بالقوة بالفشل » ، الا ان الواقع يشير الى ان المجلس سينعقد لمواجهة المرحلة الجديدة التى دشنتها اتفاقات مؤتمرى القمة فى الرياض والقاهرة . ولمواجهة النتائج التى أسفرت عنها انتخابات الرئاسة فى الولايات المتحدة الامريكية . وذلك على ضوء الخبرة التي اكتسبتها الشعوب العربية خلال السنوات القليلة الماضية التى أعقبت حرب اكتوبر ١٩٧٣ ، وبضمنها الشعب العربى الفلسطينى نفسه .

وعلى ضوء هذه الخبرة يمكننا ان نقرر ان المجلس الوطنى الفلسطينى سيتخذ القرارات التى من شانها أن تعزز نضال الفلسطينيين من أجل استعادة حقوقهم المشروعة وتجبر حكام اسرائيل وحلفاءهم الامبرياليين على تلبية مطالبهم العادلة .

فالقضية ليست قضية انتصار « المعتدلين » فى المجلس الوطنى الفلسطينى أو عدم انتصارهم . لان « المعتدلين » (ونعنى العقلانيين) كانوا دائما القوة السائدة فى المجلس . ولم يصل « المتطرفون » فى المجلس الوطنى الفلسطينى فى « تطرفهم » فى يوم من الايام ، الى الحد الذى وصل اليه المتطرفون الاسرائيليون . ولكنها قضية تقييم عقلانى لتطور الوضع فى العالم وفى المنطقة منذ حرب اكتوبر ١٩٧٣ حتى الان : تقييم لسياسة « الخطوة خطوة » (أو سياسة النط من الشباك) الكيسنجرية ، وتقييم للاوضاع التى وصل اليها لبنان الشقيق ، وتقييم للسياسة التى وضعها المجلس الوطنى الفلسطينى بعد حرب اكتوبر ، وسارت عليها منظمة التحرير الفلسطينية ، وتقييم لكل التطورات التى جرت فى العالم خلال السنوات الثلاث الماضية .

فقد اتضح ان سياسة الخطوة خطوة الكيسنجرية قد منيت بالفشل الذريع . وهى لم تجر على شعوب المنطقة سوى المزيد من المآسى والآلام . وكانت الحرب المأساوية فى لبنان هى حصيلة هذه السياسة التى لم يستفد منها سوى حكام اسرائيل الذين راحوا بكل ما لديهم من قوة يعملون على تعزيز مواقعهم فى الاراضى العربية المحتلة لفرض « الامر الواقع » على العرب .

ان المجلس الوطنى الفلسطينى ، الذى يضم ١٥٦ عضوا ، لم يجتمع منذ شهر حزيران ١٩٧٤ ، أى منذ أكثر سنتين ونصف السنة ، أثبت الشعب العربى الفلسطيني خلالها انه أقوى من كل تحديات الامبريالية والرجعية وحكام اسرائيل .

ففى لبنان خرجت حركة المقاومة الفلسطينية بتعاونها الوثيق مع القوى الوطنية اللبنانية ، كالمارد الجبار ، اقوى مما كانت وأشد صلابة فى النضال ضد أعدائها ، على الرغم من كل التضحيات الهائلة التى قدمتها .

وفى الاراضى العربية المحتلة ، فى الضفة وقطاع غزة، أثبت الفلسطينيون انهم القاعدة الاساسية لمنظمة التحرير الفلسطينية . فهم لم يسكتوا يوما واحدا على بقاء الاحتلال الاسرائيلى لاراضيهم ومدنهم وقراهم . وهم يريدون التخلص من هذا الاحتلال فى أسرع وقت ممكن .

وقد اصبح واضحا الان لكل اعضاء المجلس الوطنى الفلسطينى ان الدولة الفلسطينية ، اذا اقيمت ، فستقوم على ارض صلدة لا تتزعزع امام مؤامرات الامبريالية والرجعية العربية وحكام اسرائيل . وستكون عاملا حاسما فى احلال السلام العادل والمقيم فى المنطقة .

وفى اسرائيل اثبت المواطنون العرب ، الذين هم جزء من الشعب العربى الفلسطينى ، انهم قوة تقدمية هائلة ، بامكانها بالتعاون مع القوى الدمقراطية اليهودية ، ان تكون جسر السلام الحقيقى والتفاهم بين الشعب العربى الفلسطينى والشعب اليهودى فى اسرائيل .

على ضوء هذا الواقع الجديد ، وعلى ضوء وقائع أخرى عديدة ، سينعقد المجلس الوطنى الفلسطينى فى كانون الاول القادم .

لقد اعلن الرئيس الامريكى الجديد ، جيمى كارتر ، انه يسعى ، كما قلنا ، الى الاتفاق اولا على حل شامل لازمة الشرق الاوسط . اى انه لن ينط من الشباك كما كان يفعل هنرى كيسنجر وانما سيدخل البيوت من ابوابها !

وكل الدلائل تشير الى ان المجلس الوطنى الفلسطينى فى اجتماعه القادم سيثبت ليس انه فقط سيتوجه لحل الازمة من الباب المفتوح كما كان يفعل دائما وانما سيعمل ايضا على اغلاق كل الشبابيك حتى لا ينط منها كارتر ولا غيره من « النطاطين » .

لقد ولت الى غير رجعة « سياسة النط من الشبابيك » ..!

وكان يا ما كان عزيزى هنرى !

على عاشور

كفى ! فأنت ابن عمي

وارسو — اكتوبر ١٩٧٦

والدى العزيز

كنت اعتقد بأن أكثر ما يمكن أن يثير شجونى ، بعد فراقكم ، هو شعور الغربة وشوقى الى اهلى وبلدى . ولكن عزائى كان ، وما زال ، فى كونى ساجد واجتهد فى دراستى الجامعية على أحصل على غايتى التى هى النجاح. ومع ذلك فلا استطيع ، وانا اخط هذه السطور ، أن أحبس دمعى الذى سال اليوم مدرارا منذ الصباح ولما يجف حتى هذه الساعة من الليل .

ففى صباح هذا اليوم ذهبت مع عدد من زملائى الى المستشفى للتطعيم . وهناك كانت دفعة كبيرة من الطلاب جاءت لنفس الغاية . ولما انتهيت من التطعيم ، جلست فى غرفة التلفزيون انتظر زملائى . ولم يلبث ان جاء شاب يافع، يلبس النظارات . وجلس الى جوارى . لم أحفل به لانى لم اره فى حياتى من قبل . ولكن الشاب اقترب منى مقدما الى نفسه :

— اسمى جمال سعيد .. وانا قادم من العراق .

— أهلا وسهلا .

— انا من عائلة فلسطينية . ولى أقارب فى الضفة المحتلة..

انفرجت اساريرى واقبلت عليه وانا اشعر بانه بات قريبا منى ..

— كانت عائلتى تسكن فى طولكرم وما زال لى اقارب هناك .. ولى اقارب فى اسرائيل .

— فى اسرائيل ؟

— نعم لى عم اسمه عبد الحميد يسكن فى الطيبة واولاده..

وسقط راسى بين كفى . وسرت قشعريرة فى جلدى كانها تيار كهربائى وأخذت ارتجف وقد تحول حديثه الى مطارق فوق اذنى وهو يعدد أسماء اولاد عمه الذين لم يكونوا سواى واخوتى .. و .. وصرخت كمن به مس :

— كفى ! كفى .. فانت ابن عمى !

ثم هجمت عليه احتضنه وأمسح دموعى فى وجهه .. أما هو فقد تسمرت عيناه وراء زجاج النظارات وهو يمسك بكتفى ويجلسنى كانما لا يعى ما يفعل .. ثم صاح :

— ماذا ... من .. أنت ..

— انا عصام ابن عمك !

— انت عصام ؟ — صرخ

— نعم .

— ابن عمى عبد الحميد ؟

وقبل ان اجيبه هجم واحدنا على الاخر وامتزجتدموعنا. وبعد ، فمع اننى لا أعتقد باني بكيت يوما كما بكيت اليو، فاننى اعتبر أن هذا اللقاء كان أجمل هدية يمكن أن أحصل عليها فى حياتى .

نسيم أبو خيط

الأنظمة الأمية هل تصفي الأمية؟

عقد مؤخرا فى دمشق ، بمبادرة الجامعة العربية ، مؤتمر كبير ضم مندوبين عن جميع الدول العربية لمعالجة موضوع : محو الامية فى الوطن العربي .

ولولا ان الموضوع يمس المستقبل العربي فى الصميم ، ولا يجوز المزح فى اثناء معالجته ، لسالنا بمرارة : ما هى نسبة الاميين ، فعلا ، بين أعضاء الوفود العربيةالتى حضرت مؤتمر محو الامية ؟ واما نسبة الامية السياسية — الاجتماعية — الحضارية بين الانظمة العربية فنعرفها ونحسها رصاصا على جسد شعبنا العربي الفلسطيني وسكينا فى عنقه !

من المذهل ان الصحف العربية قد نشرت اخبار هذا المؤتمر فى توسع كبير ، دون ان تخاف من ذكر الحقائق التي كشف عنها هذا المؤتمر . وما دامت صحيفة « الثورة » السورية قد نشرت هذه المعطيات فلا بأس ان يعرفها المواطن العربي هنا ايضا : نسبة الامية فى الوطن العربي بشكل عام ، من المحيط الى الخليج ، تصل الى ٧٢،٦٪ ، بينما تصل نسبة الامية بين النساء فى الوطن العربي الكبير الى ٨٥،٧٪ . وللمعلومية نقول ان تعريف الامية فى القاموس الاجتماعي — الثقافي الجاف هو الآتي : عدم القدرة اطلاقا على القراءة والكتابة باللغة القومية او بأي لغة اخرى . واما مكاسب الانظمة العربية الحاكمة فى مجال الامية فهى كالتالى : نسبة الامية فى السعوديةتصل الى ٩٥،٨٪ ، فى المغرب ٨٩٪ ، فى الجزائر ٨٠٪ ، فى سورية ٥٥٪ ، فى مصر ٧٠٪ ، فى العراق ٣٢٪ ، فى لبنان ٣٦٪ ، فى الاردن ٣١٪ . ولاسباب لا تخفى على المواطن العربي اللبيب لم تذكر الصحافة العربية معدل الامية فى اليمن او البحرين أو ابو ظبي .. او غيرها من الدول التي لها اعلام وربما لها برلمانات !

من الممكن ان يلجا المواطن العربى الى التعليل السهل ، المسطح ، ويقول : تلك هي تركة العهود الطويلة من السيطرة الاستعمارية والانحطاط والتخلف . مما لا شك فيه ان السيطرة الاستعمارية تركت بصمات مأساوية على الواقع العربي ، سياسيا واقتصاديا وثقافيا وحضاريا .. ولكن هل تصفية الامية عملية معقدة ، صعبة ، تحتاج الى مئات السنين ؟

لقد صفت روسيا السوفييتية الامية خلال اقل من ١٥ سنة . وصفت كوبا الامية خلال فترة اقل من عشر سنوات . وفى المناطق المحررة فى انغولا (قبل ان تتحرر انغولا كلها) كانت تسير عملية تصفية الامية بسرعة . وفى فيتنام كان الشعب البطل يقاتل الغزاة بالسلاح الذي لا يرحم وبمحو الامية .. وفى ظفار ، كان الثوار يصفون الامية ، بفك الحرف ، ويصفون الامية باعطاء المرأة مركزا محترما وقياديا ، أحيانا ، فى العملية الثورية .

من المفارقات الصارخة ان السعودية ، مثلا ، وهي المملكة السابحة فوق بركة او محيط من البترول ، لا يزال ٩٥،٨٪ من سكانها اميين .. وان نسبة الامية فى مصر فى تزايد ، باعتراف الصحف المصرية . لان نسبة افواج الاميين الجدد اكبر من نسبة افواج الذين ينفتحون على نعمة القراءة والكتابة . واذا كان نظام عفن كالنظام السعودي غير قادر ، بل وغير معني ، بمحو الامية ، فلماذا فشلت مصر او سورية او العراق فى تحقيق هذا الهدف الاساسي الهام والبسيط ؟ فى مصر اجبروا ، مرة ، كل خريج جامعة ان « يمحو » امية خمسة أشخاص قبل تسلم الشهادة . فكان يزيف ورقة يعلن بموجبها انه محا امية ابيه وامه واخويه واخته .. حتى ان مجلة «روز اليوسف» التقدمية المصرية نشرت مرة كاريكاتورا نصه ما يلي : « اشهد بهذا ان السيد فلان الفلاني قد محا اميتي .. التوقيع — بصمة ! » .

ان الانظمة البرجوازية ، بعقليتها العسكرية وبروحها المحدودة وببروقراطيتها الفظة وباستعلائها على الشعب البسيط ، غير قادرة — مهما ادعت الشعبية — ان تنجز المهام الشعبية الثورية من خلال التمازج بالحركة الشعبية . واذا كان نظام كوبا قد صفى الامية ، فعلا خلال اقل من عشر سنوات ، بينما تختنق الامة العربية فى بحر من الامية ، فذلك يرينا الفرق بين الثورية الحقيقية المنبثقة عن تلاحم بالجماهير وثورية الجندرما مدعية الشعبية !

ان قضية الامية فى الوطن العربي ليست قضية ثقافية مجردة ، فقط ، بل هي قضية سياسية — اجتماعية — اقتصادية — حضارية . التصنيع بحاجة الى عقلية علمية ، والتقدم الاجتماعي بحاجة الى مستوى ثقافي معين ، وحل مشاكل الانفجار السكاني ليس معزولا عن الوضع الثقافى ، والتخلص من كثير من العقد والامراض الاجتماعية المتوارثة من العصور الوسطى ، صعب جدا بدون ثورة ثقافية حقيقية تعطى الامة العربية امكانية اللحاق بروح العصر بدل النوم المخدر على « امجاد الامة العربية فى العصور الوسطى فى نقل اوروبا من الظلام الى النور » .

ان قضية هيمنة الامية فى الوطن العربي من العمق والتعقيد بحيث من المستحيل معالجتها اداريا ، بل هي تحتاج الى معالجة شعبية — ثورية تساهم الملايين فيها . والانظمة الجاهلة العاجزة ليست قادرة — وليست معنية — باعطاء دفعة قوية للحركة الجماهيرية الثورية . واكثر فاكثر ، يصبح واضحا ان المعركة ضد الامية وضد التخلف الثقافي تصبح جزءا لا يتجزأ من العملية الثورية الشاملة فى الوطن العربى. ■■ .

سالم جبران

في بلادنا

استقالة سيف الدين الزعبي

اعلن عضو الكنيست سيف الدين الزعبي استقالته من المجلس الاستشاري اليهودي — العربي الذي يرئسه رابين نفسه ، وذلك في رسالة بعث بها الى رئيس الوزراء يوم الاحد الماضي . كما انه بعث بنسخ من رسالة الاستقالة الى اعضاء المجلس من اعضاء الكنيست حاثا اياهم على الاقتداء به .

لم يكتشف سيف الدين الزعبي شيئا جديدا حين تبين ان المجلس الاستشاري المذكور سيكون عديم الجدوى . ولم يكن بحاجة الى حضور الجلسة الاولى حتى « يرى ويسمع النقاش عديم الفائدة » ويخرج بنتيجة هي ان المجلس لن ينجح في المهمة المنوطة به . وسيف الدين الزعبي يعرف جيدا ان الحكومة فشلت حتى في تنفيذ قرارات أصدرتها هي بنفسها (كما في قضية كفر قدوم) فكم بالحري توصيات غير ملزمة من مجلس فضفاض « منقى على الطبق » كهذا ؟

ولكن سيف الدين الزعبي لم يفسر في رسالته معنى استقالته في هذا الوقت بالذات ، وهو كل عمره في جيبة المعراخ (والمباي قبله) الصغيرة . ذاك ان السنة المقبلة سنة انتخابات . فلماذا يورط نفسه في تجربة المجلس الاستشاري المحكوم عليها بالفشل ؟ الا انه يعزو الفشل العتيد لوقوع المجلس المذكور تحت تأثير المستشارين الذين يرى فيهم ، حسب قوله ، السبب المباشر للفوضى والبلبلة التي تسيطر على الوسط العربي .

ولعل سيف الدين الزعبي لا يزال غاضبا (أو عاتبا) لانهم لم يعينوه وزيرا للعرب أو ، على اقل تقدير ، المستشار الاعلى للشؤون العربية .

(أبو ابرهيم)

تهنئـــات

تهانينا الحارة الى :

* عبد الله محمد جبارين وعروسه بمناسبة **الزفاف** .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية زلفة

* المحامي وليد أحمد خليلية بمناسبة حصوله على اجازة المحاماة وافتتاحه المكتب الجديد في عمارة الحتحوت في الناصرة .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية بالناصرة

* محمد توفيق ريناوي وعروسه **بالزواج** .

* يونس انيس رزق وعروسه **بالزواج** .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية فرع الرينة

* الرفيق ميلاد ابو عقصة بمناسبة **الزواج** .

* الرفيق العزيز حنا نصر الله بالمولود البكر **(ناصر)** متمنين له الرفاهية في كنف والديه .

اكرم حسن خطبا

نجم زقوت

هشام بصول

الياس ابو عقصة

— جمهورية المانيا الدمقراطية —

ازرع نقوداً تحصد ذهباً.

١٠,٠٠٠

١٨,٠٠٠ في جميع فروعنا

البنك العربي الاسرائيلي

بنك لئومي

مأساة عمال مصنع «عسيس»

أفنوا شبابهم لاتخام اصحاب المصنع بالأرباح فطردوهم واقام الرأسماليون مصنعاً جديداً في نتانيا!

تل ابيب — لمراسلنا الخاص — اعلن اصحاب مصنع « عسيس » في رمات غان عن اغلاق المصنع ، اعتبارا من مساء يوم الاحد الماضي ، ضاربين بذلك عرض الحائط بمصالح مئات عمال المصنع ومستهترين بحقهم الاول والطبيعي في العمل وحقوقهم النقابية الاخرى .

وقد اثار قرار اغلاق المصنع موجة واسعة من السخط والغضب العادل بين العمال ، الذين رفضوا مغادرته واصروا على البقاء فيه حتى يستجيب اصحابه لمطالب العمال بالحصول على تعويض لائق لقاء سنوات الخدمة الطويلة فيه .

وكان اصحاب المصنع قد امروا ، يوم الجمعة الماضي ، بفصل ٢٠٠ من عمال المصنع عن العمل . الا ان العمال المذكورين رفضوا اوامر الفصل وتوجهوا ، هم وزملاؤهم الذين لم يتلقوا اوامر مماثلة ، الى مكاتب الادارة واعلنوا عن رفضهم لاوامر الفصل . وحين اصر اصحاب المصنع على موقفهم اغلق العمال الابواب عليهم واحتجزوهم واغلقوا ابواب المصنع الخارجية ، ايضا ، ليمنعوا اخراج اية سلعة منه .

وكما في مثل هذه الحالات حضرت الشرطة حالا في محاولة للافراج عن صاحبي المصنع المحتجزين وخمسة من موظفاته . لكن الشرطة اضطرت الى عدم التدخل خوفا من ان ينفجر الغضب العمالي عليهما وعلى المحتجزين . وحضر كذلك ممثلو الهستدروت ومجلس عمال رمات غان — جفعتايم بهدف تهدئة خواطر العمال ، كما ادعوا . واكد العمال لممثلي الهستدروت انهم قاموا باحتجاز اصحاب المصنع بعد ان لم يجدوا سبيلا اخر للاعراب عن معارضتهم لقرار حرمانهم من حق العمل فيه . وقال بعض العمال انهم عملوا في المصنع اكثر من ٢٧ عاما ، وقضوا فيه خيرة ايام شبابهم وافنوا عمرهم في العمل على تطويره وتوسيع الانتاج فيه . واكد اخرون انهم اصيبوا بعاهات جسدية في اثناء العمل فيه . وان المصنع الذي يدر ارباحا وفيرة على اصحابه قام على اكتافهم . ويبلغ بعضهم اليوم سن الخمسين واكثر . وتساءل اي مكان عمل سيقبلنا ونحن في مثل هذا السن التقدم وفي ظروف اشتداد خطر البطالة في البلاد عامة .

وقد قبل العمال ، مرغمين ، اوامر الفصل شريطة ان يدفع اصحاب المصنع تعويضا لائقا لهم عن سني الخدمة فيه يتراوح بين ١٥٠ و ٢٠٠٪ . وبناء على تعهد اصحاب المصنع بالدخول في مفاوضات ، حالا ، حول التعويض افرج العمال عن المحتجزين فيه وعادوا الى بيوتهم ، صبيحة يوم الاحد .

ولكن اصحاب المصنع سرعان ما نقضوا الوعد الذي التطعوه على انفسهم واعلنوا عن اغلاق المصنع وفصل ال — ٢٠٠ عامل دون الدخول في مفاوضات حول شروط الفصل . وادعوا ان العمال هم الذين يتحملون نتائج الوضع القائم في مصنع « عسيس » في رمات غان .

ومن الجدير بالذكر ان اصحاب مصنع « عسيس » اقاموا مصنعا جديدا في نتانيا ، يعمل فيه عمال جدد من نتانيا . ويخططون الان لاغلاق مصنعهم القائم في رمات غان غير آبهين بمصير مئات العمال الذين افنوا حياتهم في العمل فيه . وهم يحاولون التهرب من مسؤولياتهم ومن دفع تعويض لائق للعمال الذين سيفقدون مكان عملهم نتيجة لاغلاق المصنع . ويتنكرون بصلف بالغ لحقوق العمال ومصالحهم معتمدين في ذلك على الدعم الذي يقدمه لهم اتحاد اصحاب الصناعات وحماية الشرطة والاجهزة الحكومية الاخرى ، وعلى تردد قيادة الهستدروت في الدفاع عن مصالح العاملين .

الاحتلال يحاكم من أنجب ابنا يرشق المحتل بالحجارة

جنين — لمراسل خاص — حكمت المحكمة العسكرية في جنين على السيد نادر عبد الرحمن أبو الرب ، بالسجن الفعلي لمدة ثلاثة اشهر ، في نهاية الشهر الماضي ، لانه انجب ابنا يرشق جيش الاحتلال بالحجارة .

وكانت المحكمة العسكرية في جنين ، قد حكمت على الابن ، بسام ، وهو في الثانية عشرة من العمر ، بالسجن الفعلي لمدة تسعة اشهر ودفع غرامة خمسة الاف ليرة . ولما كان الولد ولدا لا يشتغل فرض منطق محاكم الاحتلال على الوالد ان يدفع الغرامة . ولما كان الوالد قاصرا ماليا ... فرضت عليه المحكمة بالسجن الفعلي لثلاثة اشهر ..

ويذكر أن عددا ليس قليلا من الطلاب صغيري السن والشباب والاباء واولياء الامور يقبعون في سجون الاحتلال لنفس التهمة ، نتيجة لقرارات المحاكم الميدانية ضدهم . وقد توجه اولياء امور الطلاب الى المجلس البلدي والغرفة التجارية للتوسط لدى السلطات المختصة لاطلاق سراحهم .

تجار وحرفيو الناصرة متضامنون مع بلدية الناصرة !

الناصرة — لمراسلنا — قرر جمهور غفير من تجار وحرفيي الناصرة ، في لقاء عقدوه في نهاية الشهر الماضي في المدينة ، استنكار وثيقة كينغ العنصرية وطالبوا باقالته من منصبه . كما وقرروا تحية المجلس البلدي في الناصرة على مواقفه الصامدة في وجه مضايقة السلطة وممثلها في المنطقة كينغ ، اياه .

ودعا المجتمعون جماهير الناصرة وخاصة التجار والحرفيين واصحاب المصالح الخاصة منها ، ان يسددوا التزاماتهم للبلدية . وفي قرار ثالث رحب المجتمعون بعضوين من وفد البلدية — كامل الضاهر والقس رياح ابو العسل — اللذين عادا من زيارتهما في الولايات المتحدة .

وكان افتتح اللقاء الرفيق لطفي زريق ، سكرتير اللجنة فقدم بيانا عن عمل اللجنة . ثم قدم الشعراء سالم جبران وعوني سبيت وادمون شحادة بعضا من قصائدهم ، تلاهم المغني هنا شباط فقدم وصلة فنية .

٣٠ منظمة — بقيــة

موسكو — لمراسلنا — بعثت عشر منظمات طلابية تمثل الطلاب العرب في المعاهد السوفييتية بعريضة الى رئيس وزراء سوريا عبد الرحمن خليفاوي اعربوا فيها عن اسفهم لحملة المطاردات والفصل ضد الطلاب الاردنيين والعرب التقدميين الذين يدرسون في الجامعات السورية .

وطالبت العريضة بالكف عن حملة المطاردات والضغط ضد الطلبة التقدميين في المعاهد السورية وباعادة الجميع الى مقاعد الدراسة .

ووقع العريضة ممثلو المنظمات التالية :

١ — اتحاد الطلبة الاردني . ٢ — الاتحاد العام لطلبة فلسطين . ٣ — الرابطة المركزية للطلبة اللبنانيين . ٤ — رابطة الطلبة السعوديين . ٥ — منظمة الحزب الشيوعي العراقي . ٦— لجنة مناصرة ثورة عمان . ٧— رابطة الطلبة اليمنيين . ٨— الاتحاد الوطني لطلبة البحرين . ٩— الاتحاد الوطني لطلبة عمان . ١٠— جمعية الفتيات الاردنيات .

بمناسبة الذكرى ال ٥٩ لثورة اكتوبر

بدعوة من الحزب :

السبت ١٩٧٦\١١\١٣

تل ابيب ١١ قبل الظهر — ع. بورشتاين

كفار آتا ٦ مساء — ب. غونين

المشهد ٥ مساء (للحزب والشبيبة) — اسعد يوسف

الثلاثاء ١٩٧٦\١١\١٦

تل ابيب ٨ مساء — ر. لوبتش

بدعوة من اتحاد الشبيبة :

الجمعة ١٩٧٦\١١\١٢

نحف ٥ مساء — نمر شباط ونمر مرقس

السبت ١٩٧٦\١١\١٣

طرعان ٥،٣٠ مساء — سالم جبران

طمرة ٥ مساء (في نادي الحزب) — جورج طوبي

مجد الكروم ٥ مساء — علي حريكه وحنا ابراهيم

كفر مندا ٦ مساء — توفيق كناعنة

الناصرة ٦ مساء (في نادي فؤاد خوري) — عبد السلام مناصرة

الاحد ١٩٧٦/١١/١٤

ابو سنان ٦ مساء (في النادي) — زياد موسى واديب نصرة

بدعوة من حركة الصداقة :

السبت ١٩٧٦/١١/١٣

عرابة ٦ مساء — ميشيل جريس وابراهيم شمشوم

لدراسة مواد المؤتمر ال ١٨

بدعوة من الحزب :

الجمعة ١٩٧٦\١١\١٢

* اعضاء فروع عكا والمكر والمزرعة الساعة ٦ مساء في نادي عكا باشتراك **جمال موسى** .
* اعضاء فرع شفاعمرو الساعة ٦ مساء باشتراك **توفيق كناعنة** .

السبت ١٣—١١—١٩٧٦

* اعضاء فروع البقيعة وبيت جن وفسوطة ومعليا وترشيحا الساعة ٤ مساء في نادي البقيعة باشتراك **نمر مرقس** .
* اعضاء فرع كفرياسيف الساعة ٥ مساء في نادي الفرع باشتراك **جمال موسى** .
* **قطاع ام الفحم** — في نادي الحزب باشتراك رفاق **عارة وعرعرة وكفر قرع وزلفة** .
* **قطاع المثلث الجنوبي** — في نادي عثمان ابو راس في الطيبة باشتراك رفاق الطيبة وقلنسوة وكفرقاسم .
* اعضاء فرعي **عيلبون والمغار** الساعة ٦ مساء في نادي عيلبون باشتراك **سليم القاسم** .

الاحد ١٩٧٦\١١\١٤

* اعضاء فرعي الرامة ونحف الساعة ٦ مساء في نادي الرامة باشتراك **نمر مرقس** .

السبت ١٩٧٦\١١\٢٠

* اعضاء فروع ابو سنان وجديدة وبركا الساعة ٤ بعد الظهر في نادي ابو سنان باشتراك **جمال موسى** .

بدعوة من اتحاد الشبيبة :

الاحد ١٩٧٦/١١/١٤

* فرع الجديدة (فتيات) الساعة الرابعة باشتراك **نجيبة غطاس ومحمد نفاع** .

الاثنين ١٩٧٦/١١/١٥

* عكا — اجتماع منطقي لقيادة المنطقة والفروع باشتراك **سليم القاسم** .

من جرائم الاحتلال

منفى داخل سجن نابلس

نابلس — لمراسل خاص — زجت سلطات الاحتلال حوالي ٤٠ سجينا في سجن نابلس ، في قسم خاص معزول ، حيث شددت في معاملتهم بشكل خاص . كما تضع سلطات السجن عددا منهم في الزنازين من الصباح حتى المساء . ويعتقد ان الذين تقرر السلطات عزلهم ، هم الذين تعتبرهم من القياديين بين السجناء الفلسطينيين .

وهناك مئات السجناء الفلسطينيين في سجن نابلس من الذين ادانتهم المحاكم العسكرية بتهمة مقاومة الاحتلال الاسرائيلي فرضت عليهم عقوبات مختلفة . وجل هؤلاء يحشرون في غرف صغيرة باعداد مكثفة ، اي حوالي ٤٠ في غرفة واحدة .

والذين تعزلهم السلطات في القسم الخاص ، المعروف لدى السجناء بالمنفى ، تقيد خروجهم من عزلتهم لمدة نصف ساعة في اليوم فقط ، وتمنع عنهم العمل وتقلل من المخصصات المالية المسموح لهم بادخالها . كما تعاملهم معاملة أسوأ من السجناء العاديين .

وقد جاءنا من محامي مساجين القسم الخاص ، انه يعتزم التوجه الى محكمة العدل العليا ضد المعاملة السيئة التي يتعرض لها هؤلاء السجناء .

هتفوا للسلام فغرموا ولو أنصفوا لكوفئوا

الناصرة — لمراسلنا — حكم على الرفاق جمال عطية وسامي غطاس واسعد بدر ، في أواخر الشهر الماضي ، بغرامة ١٠٠ ليرة للاول و ٢٠ ليرة لكل من الاخرين ، وذلك بتهم ملفقة وجهتها اليهم الشرطة بعد زيارة رئيس الوزراء في الناصرة قبل سنتين ، حيث استقبله الطلاب والشبان بهتاف : اذهب الى جنيف من اجل السلام .

ومع ذلك فان بركا صامدة! استمرار حملة الاعتقالات الارهابية

بركا — لمراسلنا — واصلت الشرطة ، يوم الاحد الماضي ، حملة الاعتقالات والارهاب الاستفزازية في قريتنا متوهمة انها تستطيع ، بذلك ، توجيه ضربة الى القوى التقدمية في القرية والتأييد المتصاعد لها بين الاهالي .

فاستدعت ، صبيحة الاحد الماضي ، الرفيق صياح كنعان ، سكرتير فرع الحزب في القرية وعضو لجنة منطقة عكا الحزبية ، والسيد ذيب عطاالله ، نشيط لجنة الدفاع عن الارض ، والشاب شفيق سلامة ، الى مركز شرطة عكا بحجة التحقيق معهم واعتقلتهم لثلاثة ايام .

وسبق أن اعتقلت الشرطة ، في الاسبوع الماضي ، عددا من الشبان ، بينهم الرفيقان جمال كنعان وصالح سليم عطا الله . ولكنها اضطرت الى اطلاق سراح جميع المعتقلين أمام تزايد احتجاج الاهالي على هذه الاعتقالات الاستفزازية .

بيــان البلدية — بقيــة

زمن الادارات السابقة وبينها ادارات كينغ نفسه من دفع اية مبالغ . ومن الواضح في هذا المجال أن ممثل وزارة الداخلية يريد زرع بذور الشقاق بين هذه المؤسسات وادارة البلدية .

في الختام ناشد البيان اهالي الناصرة بالقول :

« هذه معركتنا معركتكم مع السلطة وسنقوم باتخاذ كل الاجراءات القانونية والشعبية من اجل ان نحصل على حقوقنا كاملة .

ان هذه الميزانية تهدف في الواقع الى شل العمل البلدي وضرب ارادة التغيير التي تجلت في انتخابات ١٩٧٥ وحتى تظهر البلدية في مظهر فاشل .

اننا نناشدكم أن تلتفوا حول بلديتكم وأن تهبوا الدفاع عنها وعن كرامتها التي هي كرامتكم وأن تفشلوا مؤامرة التأخير المفروضة عليها وأن تدفعوا كل ما عليكم من التزامات حتى نستطيع ، بالميزانية القليلة المتوفرة لدينا ، ان نصفع ونقهر معا السلطة كما فعلنا معا في السابق .

اهل الناصرة لن يرضوا أقل من المساواة بديلا ! »

ويذكر أن المجلس البلدي قرر في جلسته الاخيرة ، يوم الاربعاء (٢—١١—٧٦) ، بالاجماع ، ابقاء الميزانية كما هي في الاصل (٥٥ مليون ليرة) واتخاذ « كافة الاجراءات الشعبية والقانونية » من أجل أن يحظى شعب الناصرة بميزانية حقيقية . وطلب المجلس مقابلة وزير الداخلية ومدير عام الوزارة لبحث الاعتراض الذي قدمه على الميزانية كما أقرها حاكم اللواء ، ودعاهما لزيارة الناصرة لدراسة اوضاعها عن كثب .

هذا ويفيد مراسلنا في الناصرة ، أن أهالي الناصرة تجاوبوا مع بيان البلدية وهم يتوافدون على صندوق البلدية لتسديد التزاماتهم المالية مؤمنين بضرورة الصمود في المعركة القاسية مع السلطة والتصدي لمؤامراتها .

الطيران مع — بقيــة

ونزلنا ... ووجدت بعض اصحابي في انتظاري .. وذهبت الى الفندق فاغتسلت وطعمت واسترحت ... وقضيت نصف النهار في عملي المرسوم لي ، وفي الظهر جلست انتظر الغداء في بيت مواطن عربي سوري من الجالية العربية في ليما عاصمة بيرو ...

ومضينا نتجاذب اطراف الحديث وصوت الراديو يترامى من ركن في القاعة ... وفجاة توقفت موسيقى الاذاعة واعلنوا عن نبأ خطير .

وبعد لحظة سمعت المذيع يقول :

في فجر امس وقعت كارثة من افدح كوارث الطيران هذا العام . لقد انفجرت في الجو طائرة شركة « جاما » الامريكية القادمة من ميامي وبناما الى ليما ، وهلك ركابها جميعا وعددهم ١٤٧ ، وهيئتها وعددهم ثمانية ... وقع الحادث بعد اقلاع الطائرة من مطار بناما بعشر دقائق ..

وسبح بي الفكر بعيدا ... وتذكرت الكابتن روبرتو جالان مارينو وعصفور الكناريا الذي يقوده ، وقال قلبي بالحمد لله وللكابتن روبرتو وللمضيفة كاتالينا ذات وجه الكركدن الجميل ... وهل هناك أجمل من الكركدن ؟ ■■

قراءة في نظريات — بقيــة

وينتقد موشه عطار الحكومة بأنها لم تقر السياسة التي اقرتها هي نفسها وتحدثت عنها الوثيقة ولم تقدم « سوى خدمة كلامية دون تطبيقها ، مثل تشجيع الاستيطان اليهودي في الجليل (لمنع **هيمنة عربية**) في هذه المنطقة ، هذه الهيمنة التي تعرقل الوحدة السكانية ، كما انه من شانها ان تشجع الميول الانفصالية ... »

ويطالب كاتب المقال ، عملا بتوصيات كينغ ، باستخدام سياسة **الهراوة والجزرة** ضد العرب ، خصوصا ضد الاوساط التي تظهر انعداء للدولة وللصهيونية ! .

والخطوة الاولى في نظر كاتب المقال ، اعتمادا على توصيات الوثيقة ، هي التخلص من السيد طوليدانو في محاولة لتكثيف السياسة التي يطالب كينغ بتطبيقها .

لسنا من انصار السيد طوليدانو ، فأخطاؤه كثيرة ، وله كثير من المواقف التي نرفضها .. ولكنه يبدو اكثر تعقلا من اقرانه في المؤسسة الرسمية التي تخطط السياسة العربية .

ومن سخريات القدر ان تسفر الحملة الشعبية لابعاد كينغ عن منصبه ، الى نجاح قوى اليمين المتطرف في ابعاد **طوليدانو** عن منصبه وتسليمه الى احد **الكينغيين** .

وشر البلية لا يضحك .

مدارسنا والابجدهوز — بقيــة

ط او مدرسة مي زيادة ؟ ومدرسة « ج » او مدرسة طه حسين او طارق ابن زياد ؟ ونحن لا نطالب باطلاق اسماء قادة ثوريين من خارج البلاد كعبد الناصر وغيره على مدارسنا بل نكتفي باقتراح اطلاق اسماء شخصيات محلية كانت امينة لرسالتها في الحياة وخدمت ناحية سياسية أو ثقافية معينة ، ولعبت دورا هاما في تثقيف ابناء شعبنا والتصق اسمها مع نضال شعبنا وكفاحه من اجل الحرية والمساواة والحياة الافضل . واذا تخوفت وزارة المعارف من استعمال هذه الاسماء ورأت في ذلك عاملا يوقظ تفكيرنا ويزيد من ارتباطنا بتاريخنا وشعبنا فعلى الاقل يمكننا أن نستعمل اسماء تعني صفات خاصة مثل مدرسة الامل ، النور ، النجاح ، المستقبل ، الحرية ، المساواة ، الخ .

فما رايكم دام فضلكم أيها الخبراء « العريستم » القابعين خلف طاولاتكم في مكتب المعارف في القدس — آسف اورشليم القدس !! (كما تقول دار الاذاعة) .

رسالة حيفا :

اعتداء على تلاميذ عرب في حي الحليصا

حيفا — لمكاتبنا المحلي — تعرض الباص الذي ينقل تلاميذ حي الحليصا العرب الى مدرسة المركز في حي عباس ويعيدهم يوميا ، الى اعتداء قام به عدد من الزعران اليهود يوم الجمعة الفائت عند وصول الباص الى جسر شل . ونجم عن ذلك اصابة عدد من التلاميذ برضوض وكسور احوجت نقل بعضهم الى المستشفى للمعالجة وجبر الكسور .

وهذا الاعتداء ليس الاول . فقد تعرض الاهلون العرب والتلاميذ الى مثل هذه الاعتداءات في السابق . وبلغت الاهلون في الحي نظر ادارة المعارف والبلدية والسلطات المسؤولة الى اتخاذ الاجراءات الكفيلة بصيانة فلذات اكبادهم عند ذهابهم الى المدرسة او رجوعهم منها ، والضرب بيد من حديد على ايدي اولئك الذين عن طيش ، او مدفوعين ، يعكرون حسن الجوار بين حي الحليصا العربي والاحياء اليهودية المجاورة .

رسالة أبو سنان :

وفد من ادارة المجلس المحلي مع المسؤول عن ميزانيات السلطات المحلية

في ٧—١١—٧٦ قام وفد من ادارة المجلس المحلي مؤلف من رئيس ونائب رئيس المجلس وسكرتيره بمقابلة المسؤول العام عن ميزانيات السلطات المحلية في مكتبه بالقدس .

وقد شكا الوفد الى هذا المسؤول المعاملة المتعنتة التي يلقاها المجلس من حاكم لواء الشمال كينغ . ومن الامثلة التي قدمها على ذلك :

— شطب حاكم اللواء ، هذه السنة وفي السنوات السابقة ، ما خصصه المجلس في ميزانيته لشراء تراكتور وعربة لجمع النفايات في القرية . الامر الذي اضطر المجلس مؤخرا الى الموافقة على اخذ قرض بمبلغ مائة الف ليرة من مركز السلطات المحلية ومرتبطة بجدول الغلاء وبفائدة عالية نسبيا ، وذلك لتحقيق هذا الامر الحيوي جدا للقرية . ومع هذا فان حاكم اللواء لم يصدر موافقته على ذلك بعد .

— عدم تحريره مبالغ مستحقة للمجلس في مواعيدها . الامر الذي يشل عمل المجلس في تنفيذ برامج التطوير والخدمات في اوقاتها . (مثال على ذلك تاخير المبلغ المستحق للمجلس عن تسييج المدرسة والذي مضى اربعة اشهر عليه !) .

— عدم موافقته على تسديد العجز الناشيء في ميزانية المجلس عن سنوات سابقة والبالغ ٢٧٠ الف ليرة .

— عدم دفع ما بقي للمجلس من هبة ١٩٧٥ والبالغ ٥٨ الف ليرة ! (بحجة ان لدى المجلس وفرا يخافه كينغ بالتلاعب بالارقام وشطب بنود حيوية في الميزانية) .

كذلك طالب الوفد من المسؤول المذكور اقرار وظيفة كاملة لجابي في المجلس .

وقد لاقت شكوى ومطالب الوفد فهما من مسؤول الميزانيات العام ووعد بحلها وتلبيتها باسرع وقت .

ملعب عصري في أبو سنان

أتم المجلس مؤخرا اقامة ملعب كرة قدم حديث . وقد زار وفد من مصلحة الرياضة المجلس واطلع على الملعب وأبدى اعجابه به . وقد طلبت ادارة المجلس من هذه المصلحة مساعدة مالية لتغطية العجز الذي نشأ عن اقامة هذا الملعب ولاضافة امور حيوية له مثل غرفة ملابس وغرس عشب .

ووعد الوفد بتقديم مساعدة سريعة بمبلغ ٧٠ الف ليرة .

انجازات جديدة

هذا وقد انهت ادارة المجلس مؤخرا تعبيد شوارع مساحتها ٦٦٠٠ متر مربع ، ربطت احياء جديدة بالشارع العام . كما صار ممكنا الوصول الى مدرسة القرية من كل اطراف القرية على شوارع معبدة .

رسالة كابول

المياه تقطع والناس يبحثون عن عنوان

كابول — لمراسلنا — منذ مدة طويلة واهالي القرية يعانون من مشكلة انقطاع المياه من حين الى اخر . مكوروت تقول انها غير مستعدة لتزويد الناس بالماء مجانا . وتطالب بدفع اثمان المياه المستحقة على القرية بانتظام من اجل اسالة المياه بانتظام . اما جمعية المياه في القرية فلها ادارة اسمية ، ابتت عجزها عن معالجة المشكلة . ويتولى الجابي وحده كل شؤون الجمعية . ومع ان الجمعية تابعة للهستدروت فلم تستطع الهستدروت ايضا وضع حد لهذه المشكلة المستعصية والزمنة .

والناس يريدون ان تكون هنالك هيئة مسؤولة عن حل المشكلة وعنوان يتجهون اليه . ومع ان المجلس القائم في القرية هو مجلس معين غير منتخب الا ان الاكثرية ، ان لم يكن الجميع ، يبدون موافقتهم على نقل الجمعية الى سلطة المجلس ، على امل ان يضع حلا معقولا وينفذه .

ومدرسة القرية مثل اخواتها

ما قيل عن حالة التعليم في معظم قرانا العربية ينطبق على كابول ايضا . فهنالك عشرات الغرف المستاجرة غير الصالحة والبعثرة . وهان الامر لو كان ذلك اجراء موقتا . لكن لا يبدو ان هنالك حلا جديا لمشكلة نقص الغرف في المستقبل المنظور . ومما يزيد الامر سوءا ان المشكلة تتفاقم سنة بعد اخرى بسبب التكاثر الطبيعي وازدياد الصفوف .

ومع ان وزارة المعارف تعرف بحقيقة الامر ، لكنها لا تسمع من ساكت . فهي بصعوبة كبيرة تسمع صراخ المحتاجين .

ليس مع هؤلاء يجب التحقيق

استدعت الشرطة ، قبل ثلاثة اسابيع ، ١٦ شابا من كابول بدعوى التحقيق في احداث يوم الارض . وبعد نقلهم من شفاعمرو الى عكا وبعد تحقيق استفزازي اطلق سراحهم بكفالة .

ولم ينته الامر عند هذا الحد ، بل استدعت الشرطة عددا اخر للمثول للتحقيق . وبين المستدعين عدد من اعضاء الحزب الشيوعي .

ولم تترك الشرطة قرية عربية لم تجر مع بعض شبانها تحقيقا استفزازيا من هذا النوع ، وذلك بقصد الارهاب وضرب الوحدة الرائعة التي تجلت في يوم الارض ، وكرد على المطلب الشعبي بتاليف لجنة تحقيق في تصرفات قوات الامن التي قامت بهجوم دموي دون ان يستفزها احد وقتلت ضحايا يوم الارض بدم بارد .

محـــاضـــرات

بدعوة من اتحاد الشبيبة :

* ام الفحم في ١١\١٢ الساعة ٢ ظهرا في نادي الحزب عن دور الطالب في المجتمع — **عمر سعدي**
* الناصرة في ١١\١٤ الساعة ١٠ صباحا عن « اليسارية الحقيقية واليسارية المتطرفة » في نادي فؤاد خوري — **غسان حبيب**
* مجد الكروم (الحزب والشبيبة) في ١٨—١١ الساعة ٦ مساء في النادي عن « الوضع الاقتصادي في اسرائيل ومهام حزبنا » — **احمد سعد**

نادي بيت الصداقة — الناصرة

* **يوم الجمعة ٧٦\١١\١٢** الساعة الخامسة مساء
الحلقة الاولى من دروس الاقتصاد السياسي
يقدمها **احمد سعد**
* **يوم الجمعة ٧٦\١١\١٢** الساعة السابعة والنصف مساء
مكانة الموسيقى الشرقية من الموسيقى العالمية
يقدمها **سيمون شاهين**
مع معزوفات على الكمان والعود .
* **يوم السبت ٧٦\١١\١٣** الساعة السادسة والنصف مساء
فيلم .
* يستمر معرض الرسام عبد عابدي حتى ١٤—١١—٧٦ ، من الساعة العاشرة صباحا وحتى الواحدة ظهرا ، ومن الرابعة حتى السادسة والنصف مساء .

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي منطقة عكا

بمناسبة المؤتمر الثامن عشر لحزبنا الشيوعي تعلن المنطقة عن البدء في مسابقة حول المواضيع التالية :

الرسم ، الشعر ، الزجل ، القصة القصيرة .

الموضوع : **مؤتمر الحزب الثامن عشر** .

تقدم لكل مشترك جائزة تقديرية . فعلى الراغبين في الاشتراك ارسال المواد الى منطقة عكا للشبيبة الشيوعية ، بعدها ترسل الى صحف الحزب والحركة (صندوق بريد ١٠٥٣ — عكا) .

آخر موعد لايصال المواد هو ٣٠—١١—٧٦ .

ضرائب !! ضرائب !! ضرائب !! ضرائب !!

زيادة الضرائب البلدية وتفاقم العجز المالي !!
التهديد بتسريح موظفين وبتقليص الخدمات البلدية

تل أبيب — لمراسلنا الخاص — « بشرتنا » صحيفة « دافار » الهستدروتية أن وزير الداخلية موافق على اقتراح رؤساء البلديات في اسرائيل بزيادة الضرائب البلدية، في السنة القادمة، بنسبة تتراوح بين ٣٠ و ٥٠ بالمئة !

وذكرت « دافار » أن رؤساء البلديات قد توصلوا، في مباحثات أجروها فيما بينهم، الى ان غلاء الاسعار سيضطرهم الى زيادةميزانياتهم حتى قرابة عشرة آلاف مليون ليرة في السنة القادمة.

ويؤكد رؤساء البلديات فياسرائيل انه، حتى بعد زيادة الضرائبالمقترحة والتى وافق عليها وزير الداخلية، فان مدخولاتهم ستظل أقل بكثير من تغطية عجزهم المالي الذى من المنتظر أن يبلغ حوالى نصف مليار ليرة — العجز السنوى في الميزانيات البلدية لا الديون المتراكمة والتى تبلغ ألوف ملايين الليرات !

كذلك يؤكدون أنهم سيكونون مضطرين، في العالم القادم، الى تقليص الخدمات التى يقدمونها الى الجمهور بما في ذلك تسريح العديد من موظفى وعمال البلديات ..

هذا ومن المعروف أن البلديات في اسرائيل تجد نفسها، ومنذ عدة سنوات، في عجز دائم ومتفاقم حتى انها لا تدفع اجور ومعاشات موظفيها وعمالها الا بعد مضي شهر أو شهرين أو ثلاثة على استحقاقها. وكثيرا ما تجد البلديات في اسرائيل نفسها عاجزة، في لحظات معينة، عن تقديم حتى مجرد الخدمات الضرورية والاساسية لجمهورها.

وعلى هذه الارضية الكارثية — التى هى نتيجة مباشرة لافلاس الاقتصاد الاسرائيلى المنهوك بالانفاق العسكرى وباغناء أصحاب الملايين، ينظر الرأى العام نظرة احترام واعجاب نحو شعب مدينة الناصرة وادارتها الدمقراطية البلدية التى لا تزالتستطيع تصريف شؤون البلد على الرغم من الحصار المالى المقصود الذى تفرضه دوائر الحكومة على بلدية الناصرة من بين كل البلديات في اسرائيل. ومما لا شك فيه أن هذا الصمود عائد الى ثقة جماهير الناصرة ببلديتهم واستعداد الجماهير الدائم للالتفاف حولها صونا لكرامة بلدهم ودفاعا عن مستقبلها.

رسالة عكا

مشادة بين رئيس البلدية والرفيق رمزي خوري ثم سرقة سيارته !!

عكا — لمراسلنا — حصلت مشادة عنيفة بين الرفيق رمزى خورى ورئيس بلدية عكا في اجتماع لجنة التنظيم، مساء يوم الاربعاء الماضى، حين طالب الرفيق رمزى خورى بالاستجابة لطلب الاخوين شكرى وفخرى الريس باصدار رخصة لتغيير سقف واجراء تغييرات في بناء محل لهما في شارع صلاح الدين في عكا. وقد وقف رئيس البلدية موقفا متشددا في رفض اعطاء الرخصة المطلوبة.

سرقة سيارة رمزى خورى

سرقت سيارة الرفيق رمزى خورى، ليلة ١-١١-٧٦، من أمام بيته في حى الفاخورة في عكا. وهى سيارة « كرمل دوكس » بيضاء رقم (٢٤٠-٧٦٩). وهنالك شك كبير في ان سرقة هذه السيارة، التى كانت مقفلة اقفالا محكما من الداخل والخارج، هو عمل انتقامى مقصود.

خوفا على « الجدار الطيب »

رابين وعد ببحث قضيتي اقرث وبرعم

القدس — لمراسلنا — أكدت صحيفة « دافار » شبه الرسمية، أمس، ان رئيس الوزراء وعد وزير الاسكان المبامى، روزن، ببحث قضية اقرث وكفر برعم في جلسة قادمة. وكان الوزير روزن قد طالبه بذلك خوفا على « الجدار الطيب ». فمن المعروف ان السلطات الاسرائيلية تتظاهر أمام أهالى جنوب لبنان، عبر « الجدار الطيب »، بانها تحن على « النصارى ». فكيف تتلاءم هذه الحنية مع ما يصيب نصارى كفر برعم واقرث من تشرد قسرى طول ٢٨ عاما ؟

هـذا واكتفى رئيس الحكومة بالوعد — وهو ليس أول أو آخر وعد. واكتفى الوزير روزن بابداء الرضى. وانتظر يا كديش حتى نهاية « الجدار الطيب » وربما نهاية الانتخابات الاسرائيلية ..

الغلاء وكينغ يطالب الناس بانزالهما

الناصرة — لمراسلنا — شاركت اعضاء حركة النساء الديمقراطيات في منطقة الناصرة بتوزيع المنشور القطرى ضد الغلاء والمطالب بتخفيض رسوم التعليم. وعقدت الحركة اجتماعات بهذا الخصوص في الناصرة وكوكب ابو الهيجا وطمرة وطرعان، تكلمت فيها على التوالي كل من الاخوات انيسة جبران وسميرة دراوشة وتسبورا شاروني ومي منسه واوديت نمر.

وتعد الحركة لاجتماعات مماثلة في سائر الفروع كما تشارك في احتفالات ثورة اكتوبر.

توفيق — بقية

العربى الفلسطينى سلكنا طريق الحوار وسط المعركة ... وطالما هذا النزاع لا ينتهى، ولن ينتهى بتصفية الواحد الآخر، فعلينا انتهاج طريق الحوار وسط المعركة في سبيل الوصول الى السلام.

وندد النائب توفيق طوبى باسم الكتلة الشيوعية بتحريض الليكود على الالتقاء بين ممثلى أبناء الشعبين. فهم من أجل استمرار الحرب ومن منطلق التنكر التام لحقوق الشعب العربى الفلسطينى يعارضون كل لقاء. ولكنهم يستمدون موقفهم من موقف الحكومة المعلن على لسان رئيسها بان لا لقاء مع منظمة التحرير الا في ساحة القتال.

ثم قال طوبى : العالم أجمع يعترف بمنظمة التحرير وبانها الممثل الشرعى للشعب العربى الفلسطينى. أما حكومة اسرائيل، بموقفها الارعن الاعمى وبمعارضتها اشتراك منظمة التحرير في مؤتمر جنيف، فتمنع السلام عن البلاد والشعب.

وواصل كلامه بقوله : أما نحن الشيوعيين فقد دعونا من منطلق الحرص على السلام لصالح شعبى هذه البلاد الى الالتقاء بين ممثلى الشعب العربى الفلسطينى وحركته الوطنية، وهى منظمة التحرير، وبين قوى سلام اسرائيلية. وشجعنا هذه اللقاءات وعملنا من أجلها. والتقينا مع ممثلى منظمة التحرير وممثلى الشعب العربى الفلسطينى من أجل خدمة قضية السلام والتعاون بين الشعبين على أساس الاعتراف المتبادل بحقوقهما.

وجرى التصويت على كل اقتراح على حدة. فاحيل اقتراحى لين وفريدمان الى اللجنة بمعارضة الكتلة الشيوعية والكتلة الاشتراكية (الياف) والموكيد والمبام وعدد من نواب المعراخ. أما اقتراح يوسى سريد فاحيل الى اللجنة بمعارضة اليمين (الليكود وجماعة راق سابقا في المعراخ).

وكان الانطباع الذى تركه جو جلسة الكنيست ان هجوم الليكود واليمين على لقاءات قوى سلام اسرائيلية مع منظمة التحرير فشل فشلا ذريعا وانقلب على رؤوسهم.

من أجل الخبز من أجل العمل
مظاهرة عمالية ضخمة في تل أبيب

تل أبيب — اجتاحت شوارع المدينة، ظهر أمس الخميس، مظاهرة عمالية كبيرة احتجاجا على الغلاء الاخير وسياسة افقار العاملين الحكومية وللمطالبة بزيادة الاجور وفرض رقابة جدية وصارمة على الاسعار ووضع حد للاعتداءات المستمرة على قوت العاملين ولقمة عيش أطفالهم وعائلاتهم.

وجرت المظاهرة بدعوة من لجنة المبادرة العمالية المنبثقة عن اللجان العمالية في منطقة تل أبيب الصناعية. واشترك فيها أكثر من الف عامل من كبريات مصانع تل أبيب ورمات غان وهرتسليا وممثلو عشرات اللجان العمالية في تلك المنطقة.

وانطلقت المظاهرة من باحة دار اللجنة التنفيذية للهستدروت، في تل أبيب، حيث جرى اجتماع عمالى كبير تكلم فيه ممثلو اللجنة المبادرة الداعية للمظاهرة. ومن ثم سار المجتمعون عبر شوارع المدينة حتى ميدان « ملوك اسرائيل » مقابل دار البلدية. وهناك عقدوا اجتماعا ضخما آخر تحدث فيه ممثلو اللجان العمالية المشتركة في المظاهرة وممثلون عن اللجنة المبادرة.

وكان المتظاهرون يرفعون شعارات تطالب بدفع علاوة الغلاء حالا، وبوقف الغلاء، وفرض رقابة صارمة على الاسعار، وبزيادة الاجور بنسبة ٣٠٪، والبدء حالا في التفاوض حول اتفاقيات عمل جديدة، وضمان العمل لكل طالبيه ورفض الفصل من العمل. ويرددون هتافات ترفض التحكم الالزامى والصفقة الشاملة الجديدة المعادية للعمال، التى يقترحها رابينوفتش في هذه الايام، وتطالب باقالة وزير المالية، رابينوفتش، وتندد بموقف قيادة الهستدروت المهادن. ولم تتوقف الحناجر، طيلة سير المظاهرة وانعقاد الاجتماعين، عن الهتاف : « من أجل الخبز والعمل ».

رسالة حيفا

بلدية شوارع « الصهيونية » تسمح بملصقات شوفينية

حيفا — لمكاتبنا المحلى — قابل أهالى حيفا اليهود والعرب، بالاشمئزاز الشديد، الاعلانات الكبيرة التى الصقت بمعرفة البلدية على لوحات الاعلان وتحمل توقيع « مجلس الاركان لمنع الاندماج والزواج المختلط ».

ويحمل الاعلان، بحروفكبيرة، عنوان « خطر الاندماج » وعبارات محشوة بالشوفينية منها : « حكم قاس يرفرف على أهالى بلدنا حيفا »، « وزارة الاسكان بتشجيع من بلدية حيفا تنوى اقامة مبان سكنية للعرب في الاحياء اليهودية — عين هيام (وادى الجمال) والحايصا وعباس ».

و « في هـذا يكمن خطر الاندماج والزواج المختلط. وسيكون السبب في ايجاد تعليم يهودى — عربى مشترك سيشكل بؤرة مواد متفجرة ... ».

ويدعو الاعلان اليهود الى رفع أصواتهم عاليا لمنع « هذا الخطر ».

ويزعم ان لجنة من المتدينين وغير المتدينين من اليهود تعمل على حشد المساعى لابطال هذا المشروع.

واستهجن الاهلون أن تسمح بلدية حيفا بالصاق هذه الملصقات على ألواح الاعلان. ولكن البلدية، التى حولت اسم شارع الامم المتحدة الى شارع « الصهيونية »، لا يستبعد عنها الاستمرار في هذا الطريق ..

افتتاح — بقية

في انتصار مثل الدمقراطية والحرية في البرتغال ايمانا لا يتزعزع.

وبمبادرة من الحزب الشيوعى البرتغالى تم في ديسمبر (كانون الاول) ١٩٦٢ تأسيس الجبهة الوطنية لتحرير البرتغال التى ضمت في صفوفها الشيوعيين والاشتراكيين والجمهوريين والاحرار والكاثوليك التقدميين.

وكانت الجبهة ترى مهمتها في الاطاحة بالديكتاتورية الفاشية وفي اقامة النظام الدمقراطى بالبلاد وقد تكلل هذا النضال بالنصر في ثورة الخامس والعشرين من نيسان عام ١٩٧٤.

ويدافع الشيوعيون بصورة دائمة عن مصالح الكادحين. ويدعون الى توطيد الدمقراطية في البلاد، والى مواصلة سير البرتغال في طريق التقدم الاجتماعى.

هذا ويشترك في المؤتمر، مندوبا عن الحزب الشيوعى الاسرائيلى، الرفيق زاهى كركبى عضو سكرتارية الحزب الشيوعى الاسرائيلى.

صحيفة — بقية

هي « اوضاع طوارىء » وان الولايات المتحدة توقع وقوع انفجار حربي في الشرق الاوسط خلال الشهرين القادمين أي لحين تسلم الرئيس الامريكي المنتخب لمهام وظيفته .. او كما يقول المثل العبري : « على رأس الحرامي تشتعل الطاقية » ..

الشيوعيون — بقية

الشيوعية، أيضا، النائب الشيوعى وسكرتير حزبنا، الرفيق ماير فلنر فاشار الى الصلة الوثيقة بين الوضع السائد في البلاد اليوم وبين سياسة التوسع والاحتلال والعدوان الحكومية. وشجب بشدة العمل القرصنى الاخير الذى قامت به وحدات من البحرية الاسرائيلية ضد سفن لبنانية وفلسطينية. ووصف هذا العمل بانه استفزاز للحرب.

وتطرق في كلمته الى نشاط الحكومة الاسرائيلية في مجال تطوير الطاقة الذرية لاغراض عسكرية فتساءل عمن فوض الحكومة للقيام بمثل هذا التطوير ومن الذى فوضها بانفاق المليارات على هذا الغرض. وحذر من نتائج هذه المغامرة ذات الابعاد السياسية والعسكرية والاقتصادية، داعيا الى وضع حد لها.

وقد اختتم كلمته، التى سننشرها في عدد قادم، بالدعوة الى حجب الثقة عن الحكومة.

هذا وصوت مؤيدا الاقتراح بحجب الثقة عن الحكومة النواب الشيوعيون. وامتنعت عن التصويت كتل « موكيد » و « الليكود » و « المركز الحر » و « الجبهة التوراتية ». وصوت ضد الاقتراح كل الائتلاف الحاكم — « المعراخ » و « المفدال » و « الاحرار المستقلين » والنائب بنيامين هليفى.

انخفاض الاستثمارات في الاقتصاد الاسرائيلي وبوادر ركود اقتصادي

حيفا — نشرت صحيفة « هآرتس » يوم الاثنين الماضى، احصائيات تشير الى انخفاض الاستثمارات في الاقتصاد الاسرائيلى وخصوصا في فرع البناء.

ويتبين من هذه الاحصائيات أنه صودق، في الاشهر العشرة الاولى من هذه السنة، على ٨٠٠ عملية استثمار، وظف فيها مبلغ ٥٥٥ مليار ليرة، مقابل ٩٧٠ عملية استثمار في الفترة المقابلة من العام الماضى، وظف فيها مبلغ ٦٤٤ مليار ليرة.

واذا أخذنا بالاعتبار انخفاض قيمة الليرة بنحو ٣٥٪ خلال هذه المدة، تكون الصورة أكثر سوءا.

« أولئـك اخوانى »
وثيقة جديدة
تقدمها المحامية : فيليتسيا لانغر

تقول لانغر في مقدمتها لهذه الوثيقة الدامغة :

كل صفحة وصفحة يطل من سطورها طيف اعرفه .. قافلة من الاطياف ومئات من الوجوه ...

وعند المساء .. تزورنى هذه الاطياف وتسامرنى بصمت : آباء وأمهات، بنون وبنات، ونساء ملوعات .. نزلاء زنازين ومنفردات، لاجئون ولاجئات في غربة المخيمات وفي حمأة المستنقعات ...

... اراها ماثلة أمام ناظرى رافضة الاذلال والقهر، متقمصة الكلمات والنبرات، باحثة عمن يجسدها ويصوغها وينقلها الى اسماع البشرية.

يطلب من مكتب صلاح الدين — للنشر
شارع صلاح الدين ١١ — تلفون ٢٨٣٨٧٩ — القدس

بعد — بقية

الاوسط والاحتلال الاسرائيلي والاضطهاد ضد عرب اسرائيل ووضع بلدية الناصرة.

واولت الصحف اهتماما كبيرا لزيارة الرفيق توفيق زياد فغطت انباء مؤتمراته ومحاضراته بشكل واسع.

وفي تورنتو اجتمع بسكرتير الحزب الشيوعي الكندي العام الرفيق كاشان وبقيادة الحزب في دار اللجنة المركزية.

وسيقدم توفيق زياد والوفد تقريرا لبلدية الناصرة وللشعب عن الزيارة ونتائجها.

هذا وكان في استقبال الرفيق توفيق زياد، في مطار اللد، عدد كبير من اهالي الناصرة وقادة الحزب الشيوعي الاسرائيلي وجبهة الناصرة الديموقراطية.

قداس وجناز الاربعين

ارملة الفقيد واولادها وبناتها واخوانه وشقيقته وعموم آل جريس واقرباؤهم وانسباؤهم في كفرياسيف واسرائيل والخارج يدعونكم لمشاركتهم قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدهم الغالي المأسوف على شبابه

عوض موسى جريس
(ابو نبيل)

وذلك غدا السبت الموافق ٧٦/١١/١٣ الساعة التاسعة والنصف صباحا في كنيسة الروم الارثوذكس في كفرياسيف.

نرجو اعتبار هذه الدعوة عامة لجميع الاقارب والاصدقاء والمعارف.

لا اراكم الله مكروها بعزيز

للبيع بالمفتاحية
دار مؤلفة من غرفتين ونصف
في درج الغزالي ٢١ — حيفا
الاتصال بتلفون ٥٢٥١٤٢

دار للبيع بالمفتاحية
مؤلفة من ثلاث غرف كبيرة مع ساحة وفرندة مغلقة
الاتصال مساء بتلفون ٢٢٢٢٦١ — حيفا

للايجار
حواصل في الشارع الرئيسي، — شارع بولس السادس — في الناصرة، (قرب دكان حنا الشمشوم). الاتصال مع : **معوض وعبد اسبانيولي** — شارع ١١٤ \ ٣٣ — الناصرة.

تهنئات

* الى عزيزنا حسين شعبان وزوجته هالة احر التهاني لكما بمناسبة ولادة ابنكما البكر « فراس ».
عمال مطبعة الاتحاد التعاونية — حيفا
عباس زين الدين وعائلته

* الى المحامي هاشم دلاشة بحصوله على اجازة المحاماة وافتتاح مكتبه الجديد في عكا.
اعضاء واصدقاء الحزب الشيوعي في طرعان

صدر اليوم :
ملحق « الغد »
لطلاب الثانويات والجامعات

الاتحاد
٩ شارع الحريري — حيفا
ص. ب : ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية — حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية — حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

שולם
40
חיפה
HAIFA
p.p.

رسالة الناصرة

الكتلة الشيوعية تحتج على الغلاء

الناصرة — لمراسلنا — وجه الرفيق سليم القاسم رسالة الى سكرتير مجلس عمال الناصرة، يوم الثلاثاء الماضى، طالبه فيها، باسم الكتلة الشيوعية في المجلس، بعقد جلسة للمجلس للبحث في قرار الحكومة بالغاء قسم كبير من « السوبسيديا » وما تبع ذلك من رفع أسعار الحاجيات الضرورية، واثر ذلك على أوساط الشعب والعمال.

كما طالب بان يقوم المجلس بدوره في الدفاع عن مصالح عمال الناصرة المتضررين من هذه السياسة الاقتصادية.

الشبيبة الشيوعية تعد للمؤتمر ال — ١٨

عقد اجتماع لقادة فروع الشبيبة الشيوعية في منطقة الناصرة، يوم السبت الماضى في الناصرة، لدراسة موضوعة المؤتمر ال — ١٨ للحزب.

والقى المحاضرة الرفيق غسان حبيب. وترأس الاجتماع الرفيق توفيق كناعنة. واعلن المجتمعون تأييدهم التام لموضوعة المؤتمر وخط الحزب العام.

أجور السفر ترتفع ٢٠ بالمئة

القدس — لمراسلنا — أقرت لجنة الاقتصاد الوزارية، أمس الاول، رفع أجور السفر في المواصلات العامة ٢٠ بالمئة. وذلك ابتداء من يوم الاحد، بعد غد. والزيادة تشمل أيضا بطاقات السفر المخفضة للطلاب والعجزة.

شعب — بقية

العربية الى المناطق الواقعة تحت سيطرتهم، أمرا موقتا يتحول قريبا، الى « مقاومة نشيطة » .. ثم تؤكد « هآرتس »، في الافتتاحية المذكورة، انه « من المنتظر وقوع صدام بين الوحدات السورية وغيرها (من قوات الردع العربية) وبين القاتلين النصرانيين في المنطقة الشرقية من العاصمة وفي جنوب جبل لبنان » ..

ولكن، حتى الآن، لم يجرؤ هؤلاء، الذين تسميهم هذه الصحيفة الصهيونية باسم « المقاتلين النصرانيين »، على رفع ايديهم في وجه قوات الردع العربية. بل اكتفوا بتنظيم المظاهرات « السلبية » ضد دخول قوات الردع العربية.

ويبدو ان المسؤولين الاسرائيليين يحاولون ان يتحركوا، عسكريا ومباشرة، لتشجيع اعوانهم واعوان الامبريالية الامريكية في لبنان لعلهم ان يتشجعوا وان يطمئنوا الى ان اسرائيل « الجبارة » ستهب لنجدتهم ! فالقراء يذكرون ما كانت الصحف الامريكية قد كشفت النقاب عنه وهو ان حكام اسرائيل كانوا اتفقوا مع زعماء اليمين الفاشي في لبنان لتقديم المساعدات لهم ولنجدتهم.

ولا يخفي حكام اسرائيل خيبة أملهم من التطورات السريعة في لبنان ومن اتفاق الدول العربية على وقف القتال هناك وعلى منع تقسيم لبنان.

ويشعر حكام اسرائيل بان سيول اللعاب الذي سال من افواههم طمعا بجنوب لبنان، وخلال اكثر من ١٨ شهرا، قد يذهب سدى ولن تعود احلامهم عليهم الا بالحسرة وبالفضيحة وبالفشل التام. ولذلك يحاولون التحرك ولكن بعد ان « خربت المقاثي » ..

ان اتفاق الدول العربية على موقف موحد وعلى انشاء قوة الردع العربية وان قيام هذه القوة بالدخول الى المناطق اليمينية دون أي تردد — كل ذلك يزيل الارض من تحت اقدام اليمينيين في لبنان ويجعل الجنزرات الاسرائيلية أقصر باعا من تحقيق الاحلام العدوانية.

لجنة المبادرة الدرزية :

ارفعوا الأيدي عن الشيخ المهندس هايل أبو غوش

عسفيا — لمراسلنا — اصدرت لجنة المبادرة الدرزية في عسفيا بيانا استنكرت فيه بشدة الحكم القاسي الذي اصدرته محكمة عسكرية في ١١/٤ ضد الشيخ الدرزي — المهندس هايل ابو غوش من المغار — القاضي بسجنه ٨ اشهر لرفضه الخدمة الاجبارية وبالسجن سنة ونصف السنة مع وقف التنفيذ. واحتجت على ما تعرض له الشيخ من احتقار وتعذيب. وطالبت باطلاق سراحه فورا. وكررت المطالبة بالغاء التجنيد الالزامي المفروض على ابناء الطائفة الدرزية العربية.

ومما جاء في البيان : « اذا كان البعض يدعي ان هذه الخدمة هي دفاع عن الوطن فالارض لا يصادرها الا اولئك الذين يدعون حمايتها، هذا اولا. وثانيا فالدفاع عن الارض المحتلة ليس دفاعا عن الوطن. لانها ليست جزءا من دولة اسرائيل ».

العاقبة للاحتلال ..

منع شيوعى من دخول المناطق المحتلة

عرعرة — لمراسلنا — تلقى الرفيق مصطفى يوسف مصاروة امرا عسكريا يحظر عليه دخول المناطق المحتلة لسنة كاملة. وهذه اوامر روتينية توزع على الشيوعيين بانتظام. والعاقبة للاحتلال.

اضراب مستخدمى رنتجن واستعداد الاطباء للتفاوض

تل أبيب — لمراسلنا — أعلن رئيس نقابة الاطباء، في اجتماع لجنة الشؤون الاجتماعية التابعة للكنيست، انه سيتقدم باقتراح لاستئناف المفاوضات بدون أية شروط مسبقة. ولكن اضراب التباطؤ سيظل مستمرا حتى احراز اتفاق.

هذا واعلن مستخدمو أجهزة رنتجن، في اجتماع ضم ٣٥٠ منهم، يوم الاربعاء في تل أبيب، انهم سيبدأون اضرابا ابتداء من اليوم التالى (الخميس) باستثناء الحالات الخطرة وما يتعلق بالامن والدفاع. حتى تلبى مطالبهم بزيادة الاجور، وخصوصا أجر العمل الليلى.

الرصاص الطائش يصيب طفلين من نحف

نحف — لمراسلنا — بينما كان الطفلان حمد عمر قيس وطارق سعيد قيس (٧-٨ سنوات) برفقة عائلتيهما في كروم الزيتون القريبة من القرية اصيبا، في وقت واحد، برصاصتين : احدهما في كتفه والاخر في رجله فنقلا حالا الى مستشفى صفد.

وواضح ان الرصاص لم يطلق بقصد القتل. بل كما جرت العادة في القرى العربية بمناسبة وغير مناسبة. اما البوليس فيقول اصحاب السلاح المرخص انه « في الجبية ». فمتى يامن الناس على انفسهم من خطر رصاص الطائشين الطائش ؟.

رابين يعترف :

نصف الانفاق الاسرائيلي من مصادر خارجية

القدس — صرح رئيس الوزراء، رابين، ان اسرائيل تحصل على ٤٥٪ مما تنفقه سنويا من مصادر خارجية، وفي الاساس من الولايات المتحدة ومن تبرعات الجاليات اليهودية في العالم (الراسمالى). وتحصل على ٥٥٪، فقط، من مصادرها الذاتية. وكان رابين يتحدث، أمس الاول، امام وفد مسؤولي الجباية اليهودية الفرنسيين.

السادات — بقية

التوسع الاسرائيلي بحجة ان اسرائيل في حاجة الى « حدود آمنة يمكن الدفاع عنها ». وأكد رابين ان اسرائيل لن تعود الى حدود الخامس من حزيران.

ويلفت النظر ما قاله رابين موجها كلامه الى الولايات المتحدة ان اسرائيل تملك القوة التي تستطيع بها ان تقف في وجه أي ضغط امريكي.

هذاوقد تعودنا من الحكومة الامريكية ان تاتي الى اصدقائها العرب وتقول — بكل مسكنة — ان اسرائيل ذات نفوذ في امريكا ولذلك لا تستطيع امريكا ان تضغط على اسرائيل. وحينئذ لا يبقى امام اصدقائها العرب سوى انتظار انتخابات امريكية جديدة ..

האני ל

افتتاح مدرسة
لتعليم السواقة
— عملي ونظري
شارع لوحمي هاجيتئوت رقم ٢٩، تلفون ٩١٠٧٠١ — عكا
الدروس تعطى في منطقة حيفا ايضا
بادارة **سهيل قسيس** — تلفون رقم ٩٨٨٠٦٧ — البيت.

I LIKE SWIPE
« أحب سوايب »
هكذا تقول ملايين النساء المجربات في العالم
وهكذا تقولين أنت لدى الاستعمال
مواد التنظيف SWIPE الثورية العجيبة
* لغسيل كافة الاقمشة * لتنظيف الادوات والاواني
* لتنظيف الارض « ولكل استعمال »
ناجع وموفر اكثر من أي مادة اخرى
الوكيل في الناصرة والقضاء :
نهيج قعوار — شارع النمساوي — تلفون 54766
« الناصرة » دعاية

هل حقا أنت مؤمن ؟
اسلوب جديد في التعامل والمعاملة لمصلحة المؤمنين
التأمين يضمن لك حقوقا وفوائد كثيرة ..
شرط أن تكون مؤمنا في مكتب التأمين الملائم :
مكتب يوسف عزيزي وشركاه — شركة ارارات م.ض.
لكافة انواع التأمينات
الناصرة — بناية وقف الروم — ساحة العين — ص.ب ٧١ ت: ٥٦٧٢٥
تأمين سيارات — تأمين على الحياة — تأمين ضد حوادث العمل — تأمين ضد السرقة والحريق وتأمينات أخرى.
مهمتنا تبدأ بالذات بعد أن تصبح مؤمنا عندنا !
هذا الاعلان ليس مجرد دعاية — فنحن على استعداد لتقديم أي استشارة أو استفسار بدون أي التزام !
الناصرة دعاية